الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في: علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الحضري

دور الجامعة في الاندماج الحضري للطلبة الوافدين من المناطق الريفية

دراسة ميدانية لعينة من الطلبة في إقامات جامعة ابن خلدون تيارت

من إعداد الطالبتين:

حطابي حياة

سعادات عائشة منال

الأستاذ المشرف:

د. بوطيبة عبد الغني

أعضاء لجنة المناقشة: **تاريخ المناقشة: 2022.06.21**

اسم ولقب الأستاذ:	الدرجة العلمية	الصفة
د.عرباوي نصيرة	أستاذ محاضر ب	رئيسا
د.بوطيبة عبد الغني	أستاذ محاضر ب	مشرفا
د.حسني خيرة	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الشكر والثناء لله عز وجل أولا على نعمة الصبر والقدرة على انجاز هذا العمل

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

ونتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذنا الفاضل الذي أشرف على انجاز هذا العمل

المتواضع

الدكتور " **بوطيبة عبد الغاني** " على كل نصائحه وتوجيهاته القيمة لإتمام هذا العمل

على ما هو عليه فله أسمى عبارات الثناء والتقدير

إلى كل من أساتذة قسم العلوم الاجتماعية اللذين ساروا معنا طوال المشوار الدراسي و

اللذين سهلوا سبيلنا و غرسوا ثمار العلم والمعرفة في عقولنا بمعالم الاحترام و التقدير.

إلى أعضاء لجنة المناقشة شكرا لقبولكم مناقشة هذا العمل المتواضع.

إلى جميع من كان سببا في إكمالنا لهذه المذكرة.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب" (88هود)

لطالما كان صوت عميق بداخلي يخبرني دائما بأنني سأصل يوما إلى ما أريده ، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

أهدي ثمرة نجاحي إلى من تمنيت أن يكون بجانبي هذه الأيام أخي بلقا سم رحمه الله.

إلى روح والدي وأخي علي رحمهم الله.

إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى أغلى الحبايب أمي الغالية.

إلى من حقق حلمي، وكان سببا في نجاحي ووقف معي في كل خطوة من دراستي زوجي الغالي، إلى أمي الثانية حليمة.

إلى فرحة عمري وزهرة حياتي في الدنيا أولادي رحاب، بسمة، أمين.

إلى أحبتي، إلى من تحلو الحياة بوجودهم، فيارب أحفظهم لي إخوتي، أخواتي

إلى زوجات إخوتي، و أزواج أخواتي.

إلى صديقة الطفولة، ومن ساعدتني في هذا البحث ابنة أختي جهاد.

إلى أبناء إخوتي وأخواتي، نجية، علي، فاطمة، بشرى، شيماء، حياة، مريم، إسماعيل، إبراهيم.

إلى كل عائلة حطابي، وعائلة درقاوي.

إلى كل صديقاتي وهيبة، زينب، خديجة.

حياة

إهداء

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى أبي "بن عطية" سيد الرجال كل الاحترام و التقدير لأجلك يا من كافحت لأجلنا و يا من ناضلت لإسعادنا، كابدت مشاق الحياة كي تخدمنا، وذقت ألوان الشقاء كي تربينا فزرعت البذور و ها أنت تجني الثمار جيلا طيبا فيه الخير و العطاء بإذن الله.

و لكي يا سيدة نساء الكون في عيني و يا ندى روحي و بلسمها لكي اهدي تخرجي يا عذبة الروح "أمي"

و من هنا أود أن أشكر تلك الإنسانة العظيمة التي لطالما تمنيت أن تقر عينها برؤيتي في يوم كهذا إلى التي توسدها التراب قبل أن تتحقق أمنيتها إلى سر مناضلتي و اجتهادي إلى جدتي "عائشة" رحمها الله اهدي تخرجي و نجاحي إليها.

إلى إخوتي أهدي ثمرة هذه السنوات الطوال، لكم كنتم خير معين : حميرة، حليمة، زينب، أميرة، أية، ملاك، إسلام، خلود، رؤية، تسنيم..... و إلى رفيقتي في هذا العمل "حياة" .

"عائشة منال"

فهرس المحتويات

شكر تقدير

إهداء

فهرس المحتويات

مقدمة ..... أ

الفصل الأول
موضوع الدراسة

1. الإشكالية 02
2. فرضيات الدراسة 03
3. أهمية الدراسة 04
4. أهداف الدراسة 05
5. أسباب اختيار موضوع الدراسة 05
6. تحديد مفاهيم الدراسة 06
7. الدراسات السابقة 09

الفصل الثاني:
الجامعة والاندماج الحضري

تمهيد .....

أولا :الجامعة .....

1/مفهوم الجامعة 13

2/تعريف الطالب الجامعي 14

3/خصائص الطالب الجامعي 15

4/أدوارا لجامعة 17

2 /1دور الجامعة في تنمية شخصية الطالب 17

2/2دور الجامعة في تحقيق الاندماج الجامعي..... 18

2/3دور الجامعة في خدمة المجتمع..... 19

3/3أهداف الجامعة 20

4/ أهمية الجامعة..... 20

ثانيا: الخصائص الريفية والحضرية والاندماج الحضري..... 21

أولا

1/- مفهوم الريف 21

2/- المجتمع المحلي الريفي 22
3/- خصائص المجتمع الريفي..... 24
4/- القيم والمعايير الاجتماعية في المجتمع الريفي 31

ثانيا

1/- مفهوم المدينة..... 36
2/- المجتمع الحضري..... 38
3/- خصائص المجتمع الحضري..... 39
4/- القيم والمعايير الاجتماعية في المجتمع الحضري 43

ثالثا

1/- الاندماج الاجتماعي 44
2/- الاندماج الاجتماعي الحضري..... 46
3/- النظريات المفسرة للتحضر والاندماج 49
خلاصة.....

الفصل الثالث
الإطار المنهجي للدراسة

أولا: المنهج المستخدم..... 58
1/- أدوات جمع وتحليل البيانات 59
2/- عينة الدراسة 59
3/- مجالات الدراسة 60
ثانيا: عرض نتائج الدراسة :..... 65
1- عرض نتائج الفرضية الأولى..... 65
2- عرض نتائج الفرضية الثانية 71
3- عرض نتائج الفرضية الثالثة 75
ثالثا: عرض ومناقشة نتائج الدراسة: 78
1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى..... 78
2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية 79
3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة 81
خاتمة 84
قائمة المصادر والمراجع..... 86

المقدمة

تعتبر الجامعة مرحلة هامة للطالب فهي تعد قاعدة الأساس التي من خلالها يتم إعداده للانخراط بسوق العمل باعتبارها بناء اجتماعي ينقسم لمجموعة من الأجزاء حقق نوعا من الانتماء كما تسعى لتزويده بمختلف المعلومات العلمية و العملية إضافة إلى إكسابه مختلف القيم التي من شأنها أن تدعم تكامل و تماسك أفراد المجتمع، فالجامعة بناء اجتماعي حركي و وظيفي بقدر ما حقق مكانة اجتماعية بقدر ما ينمي القدرات فهي لا تعتمد فقط على ما اصطلح عليه التحصيل، بل تصبو إلى تنمية و تطوير طرق و أساليب تفكير الطلبة، كما تعلمهم مهارات عديدة مثل التفكير النافذ من خلال حرية إبداء الرأي و القدرة على تقبل الأخر.

فالجامعة همزة وصل بين الطالب و العالم الخارجي باعتباره جزءا على مستوى هذا البناء في اندماج الطالب و التكيف مع الوسط الجديد من خلال تأدية دوره أكثر وظيفيا من تحقيق المكانة الاجتماعية باعتبار الاندماج أسلوب مرن يحقق الحركية الاجتماعية لكن ما ظهر لنا أن الطالب الموجه خارج منطقة إقامته يصعب عليه التكيف و الاندماج في بداية مساره الدراسي و في هذا السياق جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور الجامعة و مدى اندماج الطالب في الوسط الحضري.

بحيث يتماشى تحقيق الاندماج الاجتماعي مع دورة الحياة التي يعيشها المهاجرون في الأوساط الجديدة التي يستقرون بها، و في هذا الشأن تنتج عملية الاندماج أساسا عن الحراك المهني و الاجتماعي الذي يرتبط أساسا بمدة الإقامة في المدينة، و منه تصبح مدة الإقامة في المدينة هي التي تتحكم في الحراك المج

إلي و الاجتماعي. باعتبار الاندماج الاجتماعي من أهم المظاهر المصاحبة لعملية التحضر و من خلالها يجد الفرد نفسه داخل شبكة معقدة من العلاقات الاجتماعية بالوسط الجديد الذي يربط مختلف الأشخاص و الجماعات المتباينة في عاداتها و تقاليدها و قيمها باختلاف المناطق التي جاءوا منها، و يعتبر ذوبان الفرد داخل المجال الحضري و امتلاكه لبعض أجزائه من أهم مؤشرات اندماجه و مقياسا لمدى تكيفها الجزئي أو الكلي مع ذلك الوسط الجديد، فاندماج الطالب في الوسط الحضري مرهون بتوفر حملة من العوامل مما يساعده على الاندماج بسهولة و

على هذا الأساس جاء بحثنا هذا لنحاول من خلاله التطرق إلى مسألة دور الجامعة في الاندماج الحضري للطالب الوافد من المناطق الريفية، و ذلك من خلال الإجابة على التساؤل الأتي: كيف تساهم الجامعة باعتبارها مؤسسة اجتماعية في عملية اندماج الطلبة الوافدين من المناطق الريفية في الوسط الحضري الذي تنتمي إليه و من خلال هذا قسمنا بحثنا هذا إلى ثلاثة فصول الفصل الأول موضوع الدراسة تضمن طرح الإشكالية صياغة الفرضيات من ثم عرض أهمية الدراسة ثم أهدافها و تحديد المفاهيم و عرض الدراسات السابقة حول الموضوع و الفصل الثاني الجانب النظري تضمن تحديد الخلفية النظرية للدراسة و أما الجانب التطبيقي فقد شمل الفصل الثالث الذي حددنا فيه الإجراءات المنهجية للبحث (المنهج المتبع في البحث، و أيضا العينة وكيفية اختيارها المجال المكاني، المجال الزمني، المجال البشري و مع تحديد التقنيات و الأدوات المستعملة في جمع و تحليل البيانات الإحصائية وصولا لعرض وتحليل ومناقشة بيانات ونتائج الدراسة الراهنة و أخيرا خاتمة عامة.

الفصل الأول

موضوع الدراسة

8. الإشكالية

9. فرضيات الدراسة

10. أهمية الدراسة

11. أهداف الدراسة

12. أسباب اختيار موضوع الدراسة

13. تحديد مفاهيم الدراسة

14. الدراسات السابقة

الإشكالية:

يعتبر الاندماج الحضري من أهم المباحث التي يليها علم الاجتماع الحضري أهمية بالغة باعتبارها واسطة بين المجال الريفي والحضري ، كما يعتبر مؤشرا يمكن منه التعرف على مدى تكيف الأفراد المهاجرين داخل النسق الحضري، وكذا مدى تبني القيم الاجتماعية واكتساب الممارسات الحضرية الجديدة ، والتخلي عن العادات والقيم الثقافية المرتبطة بالوسط الريفي بصفة تدريجية وهذه العملية التي تتم تدريجيا بمصاحبة عوامل مساعدة أهمها ، المهنة ، السكن ، التعليم الجامعي بحسب الشريحة الاجتماعية المهاجرة ، ولعل فئة الطلبة الوافدين من المناطق الريفية للاستقرار بالمدن قصد مواصلة تعليمهم الجامعي من بين الشرائح الاجتماعية المهاجرة ، ولعل فئة الطلبة الوافدين من المناطق الريفية للاستقرار بالمدن قصد مواصلة تعليمهم الجامعي ، من بين الشرائح الاجتماعية الأكثر دينامكية والقابلية للتغيير الاجتماعي، وذلك خلال فترة التعليم الجامعي التي تمتد من ثلاث إلى خمس سنوات وهي فترة ذهنية تتيح عملية التغيير والتأثر بالبيئة الحضرية .

فالجامعة باعتبارها مؤسسة اجتماعية ونسق ضمن أنساق البيئة الحضرية لها تأثيرها الفاعل في تشكيل شخصية الطالب نفسيا واجتماعيا وثقافيا ، فهي تساعده على الاندماج في المجتمع الذي يعيش فيه من خلال تزويده بمختلف المعارف والخبرات العلمية والعملية ، إضافة إلى اكتسابه مختلف القيم التي من شأنها إن تدعم تكيفه ضمن المجموعة والفئة التي يرتبط بها في حياته اليومية ، إلا أن الطلبة في بداية مسارهم يواجهون مجموعة من الصعوبات التي تعيق عملية اندماجهم بالوسط الجامعي ومن ثم الوسط الحضري ، وبصورة عامة تعد الحياة الجامعية تحديا صعبا لمعظم الطلبة الوافدين من الريف كونها مرحلة انتقالية بين نمطين معيشيين متباينين ، فالاندماج يشكل إحدى المعوقات أو الصعوبات التي قد يواجهها الريفيون أثناء الانتقال من الحياة التقليدية البسيطة إلى الحياة الحضرية المعقدة، فتعارض القيم والعادات الريفية من الحياة الحضرية يخلق صراعا كبير في

الاندماج الريفي في المدينة ، وقد يتعرض الطلبة من خلالها للأزمات النفسية ويوجهونها في الاندماج حيث يعتبر الاندماج مطلبا أساسيا لنجاح الطلبة واستمرارهم بالدراسة

لاسيما أن التكيف مع الحياة الجامعية يعد مؤشرا على اندماجهم في الوسط الحضري حيث تتطلب الحياة الحضرية الاجتماعية دمج كل الأفراد الموجودين داخلها والتي تساهم إلى حد كبير في ترسيخ قيم وأسس المجتمع الحضري بواسطة العلاقات والممارسات الحضرية. حيث أن الاندماج يعتبر الارتباط بالجماعة وقد يكون ضعيف أو قويا حسب الظروف أي تكيف الجماعات أو الأفراد بطريقة تؤدي إلى تكوين مجتمع منظم.

وعلى ضوء ما سبق تسعى الدراسة إلى الكشف عن دور الجامعة في تحقيق اندماج الطلبة الوافدين من المناطق الريفية في الفضاء الحضري، بطرح التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

كيف تساهم الجامعة باعتبارها مؤسسة اجتماعية في عملية اندماج الطلبة الوافدين من المناطق الريفية في الوسط الحضري الذي تنتمي إليه؟

ومنه انبثقت التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدى اندماج الطلبة الوافدون من الريف مع البيئة الحضرية خلال مسارهم الجامعي؟
- ما أشكال الاندماج والتفاعل التي تتيحها الجامعة للطلبة خلال مسارهم الدراسي؟
- ما مدى ارتباط الجامعة بالنشاطات الفكرية والثقافية في الوسط الحضري؟

الفرضيات:

تماشيا مع التساؤلات التي أثارها التساؤل المركزي، وبالرجوع إلى الدراسات السابقة قمنا بطرح الفرضيات التالية:

1 يتحقق اندماج الطلبة بالبيئة الحضرية تدريجيا خلال الفترة التي يقضيها الطالب بالجامعة.

2 تساهم الجامعة من خلال علاقاتها الوظيفية وكذا شبكة العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الطلبة الحضريين مع محيطها الحضري.

3 تفتح الجامعة فضاءات للطلبة من خلال نشاطاتها الفكرية والثقافية المرتبطة بالحياة الحضرية .

أهمية الدراسة:

اعتبر التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية في حياة الإنسان، والهدف من التعليم بشكل عام يتمثل في نشر المعرفة ورفع المستوى الثقافي لأفراد المجتمع وتطويرهم والارتقاء بهم والعمل عل تحقيق الاندماج الحضري للطلبة

ويمكن حصر عناصر أهمية البحث في الجوانب الآتية:

1-تبرز أهمية هذا البحث في تناوله لموضوع يعتبر ذا أهمية بالنسبة للطالب الجامعي بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، خاصة عند انتقال الطالب من بيئة الأسرة إلى بيئة الجامعة التي تضم أفرادا من مختلف المستويات العلمية والاقتصادية الاجتماعية حيث تظهر ضرورة اندماج الطالب مع البيئة الجديدة التي يعيشها وكيفية إدارة الذات فيها يخص حل المشكلات التي تواجههم.

2-تناول البحث شريحة مهمة من شرائح المجتمع لها دور كبير في بناء وتقدم الأمة.

3-تشجيع القائمين على العملية التعليمية، والتعليم العالي على زيادة جهودهم لتطوير الأفكار الايجابية عن الأساليب المتطورة للإرشاد والعلاج النفسي للطلبة الذين يعانون من مظاهر سوء الاندماج والانسجام في الجامعة.

4-تنبثق أهمية هذا البحث من خلال ما يفتحه من أفاق وما يقدمه من إضافات تسهم في ترسيخ الوعي العلمي للظاهرة المدروسة

5-المساهمة في إثراء المكتبة مثل هذه المواضيع لما شكل لنا صعوبة في إيجاد المراجع وانعدام البحوث التي تناولت الموضوع.

أهداف الدراسة:

إن أي باحث اجتماعي لا يقوم بدراسة موضوع ما دون الرغبة في الوصول إلى تحقيق أهداف معينة من خلال تلك الدراسة، ومن هذا المنطلق سوف نتناول هذا الموضوع قصد تحقيق أهداف أساسية تتمثل في:

- التعرف على الدور الذي تقوم به الجامعة في تحقيق الاندماج الحضري للطلبة الوافدين من المناطق الريفية
- الكشف عما إذا كان الطالب القادم من الريف إلى المدينة قصد مواصلة الدراسة في التعليم العالي.
- يقوم بتغيير من بعض قيم واتجاهات لدى الطالب بقصد التكيف والاندماج مع المحيط الجديد.
- مساهمة الجامعة في تكوين شخصية الطلبة واندماجهم في الوسط الحضري.

5- أسباب اختيار الموضوع:

1- أسباب ذاتية:

- بحكم تخصصنا في علم الاجتماع الحضري ندرك أهمية هذا الموضوع.
- جدة الموضوع من ناحية الطرح.
- ارتباطنا بالموضوع وإحساسنا بالمشاكل التي يواجهها الطلبة الوافدين من الريف.
- الرغبة في التعرف على التغيير الاجتماعي الذي يحدثه التكيف للطلبة.

2- أسباب موضوعية:

- ارتباط الموضوع بمجال التخصص في علم الاجتماع الحضري.
- الدراسة تعتبر بحث في الواقع الحالي لاندماج الطلبة في الجامعة أم لا.
- قلة المراجع و النقص في الدراسات المركزة على الجامعة.

- المساهمة في دراسة بعض المعوقات و العراقيل المرتبطة في صعوبة اندماج الطلبة.

6/ مفاهيم الدراسة:

مفهوم الجامعة:

لغة:يشتق مصطلح الجامعة من اللفظ اللاتيني والذي يعني مجموعة أو اتحاد أو رابطة تضم المشتغلين بعمل واحد أو حرفة واحدة.[1]

ولكن في أواخر القرن الثالث عشر أصبح هذا اللفظ يطلق على الإتحاد العلمي أو النقابة التي تضم عددا من رجال العلم سواء كانوا أساتذة أم طبلة، وفي مرحلة لاحقة أصبحت الكلمة تعني إتحادا أو جمعية من الطلاب والمعلمين معا، ثم أطلقت فيما بعد لتعني المعهد العلمي الذي يستخدم أساتذة ويعلم طلابا.

مفهوم الجامعة الجزائرية :

حسب المرسوم رقم 03- 579 المؤرخ في 23 أوت 2004 المتضمن القانون الأساسي والنموذجي في الجامعة تعتبر الجامعة في الجزائر مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي[2]

التعريف الإجرائي للجامعة :

هي مؤسسة تعليمية تسعى للمساهمة في بناء شخصية الطالب من خلال تقديم خدماتها التي تهدف إلى نشر الوعي والرقي بالمستوى الثقافي والعلمي لخريجيها و أساتذتها وهي كغيرها من المؤسسات لها هيكل تنظيمي معين كما أنها تخضع لقانون المجتمع الذي تنتمي إليه.

---

[1]سعيد طه محمود،، السيد محمد ناس، **قضايا في التعليم الجامعي**، د.ط مركز آيات للطباعة و الكمبيوتر، 2003،ص07.

[2]المرسوم رقم :03-579 يتضمن **القانون الأساسي النموذجي للجامعة**، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

مفهوم الطالب الجامعي :

الطالب الجامعي شخصية متميزة عن غيرها من شخصيات الأفراد الذين يكونون في اتحادهم واجتماعهم المجتمع القائم وذلك لسبب يقل حوله الجدل وهو تحمله مسؤولية طلب العلم وضرورة الإبداع والإنتاج الفكري، إضافة إلى ذلك انتماءه لمؤسسة اجتماعية تكاد تكون مجتمعا لوحده بما تحمله من تميز مادي ومعنوي ليتفاعل الاثنين مع بعضهما البعض لتكوين جو علمي ثقافي يؤثر على الطالب الجامعي [1]

التعريف الإجرائي للطالب :

الطالب هو شخص سمح له مستواه بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية ويعتبر أحد العناصر الأساسية في الجامعة.

الاندماج الاجتماعي:

يعني التوحد والانصهار وهي معاني تناقض العزلة والصراع والانقسام والتناقض ، ويلعب التناقض دورا مهما وأساسيا في تشكيل عملية الاندماج ، وهي تمتد في الزمان والمكان بحيث يصعب حصرها في حدود معينة ، لأن التثاقف يحصل من تبادل التأثيرات بما يؤدي إلى الاتصال بين المجموعات و أضعاف عمليات الاختلاف بينها ككل.[2]

[1] - يونس لعوبي، أحمد منيغد، **واقع الاندماج الاجتماعي لطلبة السنة الأولى جامعي دراسة حالة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة جيجل**، مجلة العلوم الإنسانية،العدد4، ديسمبر 2015، ص135.

[2] عماد فاروق محمد صالح، **مؤشرات تمكين المعوقين من الاندماج الاجتماعي**، دراسة منشورة الكترونيا، جامعة السلطان قابوس ،الأردن، 2001،تص05.

الاندماج الحضري :

هناك صعوبة في تحديد هذا المفهوم لاختلاف التعارف من باحث لأخر، يعرفه محمد عاطف غيث زوال المفارقات الجماعية والثقافية بين الجماعات المنفصلة .[1]

أي أنه يحدث بين الجماعات التي تتميز بنفس الإطار الثقافي في العالم لذلك يكون الفرد مندمجا ومتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه عندما يشترك اشتراكا ايجابيا في أوجه نشاط هذا المجتمع .

التعريف الإجرائي للاندماج الحضري :

يعبر عن قدرة الفرد على تبني أساليب سلوكية تلاءم البيئة التي يعيش فيها مما يدفعه لخلق علاقة فعالة ومنسجمة مع مختلف الجماعات في المجتمع.

التكيف: هو عملية أو نتاج تغيرات في التنظيم الاجتماعي أو الجماعة التي تسهم في تحقيق البقاء أو استمرار الوظيفة أو انجاز الهدف الذي يسعى إليه الكائن العضوي أو الشخصية أو الجماعة أو الثقافة.[2]

الريف : يعرف الريف على أنه صورة الرابطة القائمة بين الأشخاص ومؤسساتهم في منطقة المحلية، يعيشون فيها على الزراعة، تمثل العادة محور نشاطاتهم الجهوية.[3] كما اعتبر الريف دوما عكس الحضر وارتباط مفهوم الريف بأوجه استخدام الأرض فالريف يعني استخدام الأرض للزراعة والحضر يعني استخدام الأرض للصناعة والخدمات.

---

[1]. محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، درا المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989، ص186.

[2].فاروق مداس، **قاموس مصطلحات علم الاجتماع**، دار مدني، سلسلة قواميس المنار، 2003، ص80.

[3]. السيد الحسيني وآخرون ، **دراسات في التنمية الاجتماعية**، الإسكندرية : دار المعارف ، 1988 ،ص 13-14.

التعريف الإجرائي للريف :

الريف هو منطقة قليلة السكان والكثافة بشكل نسبي اقتصادها قائم على الزراعة كنشاط رئيسي سكانها متجانسون يشيع بينهم التضامن الآلي ، ويقوم الأعيان فيه بالدور الرئيسي .

المدينة :

تعتبر وحدة اجتماعية حضرية محدودة المساحة والنطاق ومقسمة إداريا ، ويقوم النشاط فيها على الصناعة والتجارة ، وتقل فيها نسبة المشتغلين بالزراعة ، وتتنوع فيها الخدمات والوظائف والمؤسسات وتمتاز كثافتها وسهولة مواصلاتها وتخطيط مرافقها وما فيها وهندسة أرضيها وتتميز فيها الأوضاع والمراكز الاجتماعية والطبقية.[1]

الدراسات السابقة :

إن عملية استعراض الدراسات المشابهة في البحث العلمي ذات أهمية كبيرة، فهي تؤدي كثيرا من المهام للباحث، لكن لم يتيسر العثور على الدراسات السابقة المطابقة التي تتصل مباشرة بالدراسة الحالية، لذا تم الاعتماد على الدراسات التي تناولت ما يلي:

الدراسة الأولى:

دراسة " الهام عشيشي " : مشكلات التكيف في الوسط الجامعي لدى الطلبة الجدد، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص إدارة وتسيير في التربية جامعة العربي بن مهيدي – أم بواقي – سنة 2017. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي حيث هدفت إلى ما يلي:

[1].-مصطفى الخشاب ، **علم الاجتماع الحضري**، القاهرة ، مكتبة لأنجلو المصرية ، 1982 ص 112.

التعرف على أبرز وأهم مشكلات التكيف لدى الطالب الجامعي الجديد وتحديدها وطرح التوصيات لحلها أو للحد منها.معرفة مدى انتشار مشكلات التكيف لدى الطلبة الجدد في الوسط الجامعي،حيث توصلت أهم النتائج إلى ما يلي :

- وجود اختلاف بين الطلبة المقيمين والغير مقيمين في مشكلات التكيف لدى الطلبة الجامعيون الجدد في ضوء متغير الجنس، الذكور، الإناث، حيث أن الإناث هن اللاتي يعانين من مشكلات التكيف أكثر من الذكور،

- وجود اختلاف بين الطلبة المقيمين و الغير المقيمين في مشكلات التكيف لدى الطلبة الجامعيون الجدد في ضوء متغير التخصص ، أدبي، علمي، حيث أن العلميين هم الذين يعانون من مشكلات التكيف أكثر من الأدبيين، وذالك راجع بدرجة كبيرة إلى دراسة التخصص دون رغبة.

- وجود اختلاف بين الطلبة المقيمين والغير مقيمين في مشكلات التكيف لدى الطلبة الجامعيون الجدد في ضوء متغير الإقامة، حيث أن الأغلبية الذين يعانون من مشكلات التكيف هم الطلبة المقيمين بسبب الظروف الصعبة التي يعيشونها

الدراسة الثانية :

دراسة الدكتور " عبيدة صبطي، صباح غربي" :دور الجامعة في بناء شخصية الطالب وفق متطلبات المستقبل دراسة ميدانية بجامعة بسكرة – .

حيث هدفت الدراسة إلى ما يلي :

التعرف على دور الجامعة في بناء الشخصية الشابة (الطالب)من الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية بجامعة بسكرة. الجزائر، ولفت الانتباه المعنيين في الجامعات الجزائرية خاصة إلى

الاهتمام ببناء الشخصية الشابة بالمستوى الذي يهتمون به في تحصيله العلمي بحيث يتمتع الخريجون فيها بالشخصية المتكاملة المتزنة.

حيث توصلت أهم النتائج إلى ما يلي :

عدم استعداد الشباب للتجديد الاجتماعي.

الامتثال للشروط الاجتماعية التي تملى عليهم .

الجامعة مؤسسة عصرية تحرر الشباب من قهر قيود النظام الاجتماعي التقليدي .

الدراسة الثالثة :

- **دراسة " د. يونس لعوبي وأحمد منغيد" : واقع الاندماج الاجتماعي لطلبة السنة أولى جامعي – دراسة حالة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة جيجل سنة 2015.** أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من 584 طالب حيث اعتمدت على منهج الوصفي ، حيث هدفت الدراسة إلى :

التعرف على مدى توافق طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة جيجل مع تخصصاتهم التي يدرسونها.

التعرف على مدى اطلاع طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة جيجل على القوانين المنظمة للحياة الجامعية.

التعرف على مدى اندماج طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة جيجل في الصف الدراسي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

أن طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة جيجل محدودي الاندماج في الوسط الجامعي ،إذ تبين النتائج أن اندماج الطلبة فيها يخص توافقهم مع تخصصهم وعلاقاتهم فيما بينهم ، في حين تبين النتائج عدم اندماج الطلبة فيما يخص اطلاعهم على القوانين المتعلقة بسير وتنظيم الحياة الجامعية وعلاقاتهم مع أساتذتكم.

دراسة " طاجين حنان، نصراوي سعاد " : دور الجامعة في تطور الدينامكية الحضرية حالة جامعة 08 ماي 1945 مدينة قالمة .مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة العربي بن مهيدي – أم بواقي – 2015 حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. حيث هدفت الدراسة إلى :

- معرفة مختلف تأثيرات الجامعة على مدينة قالمة التي من شأنها أن تخلق دينامكية في المدينة من خلال الدراسة التحليلية لها ومعرفة علاقة الجامعة بمختلف مكونات المدينة لاسيما بالمحيط المجاور لها .
- إبراز نفوذ الجامعة، وتحديد أدوارها .
- جعل الجامعة عنصر منظم للتوسيع المرتقب .
- تأكيد مدى زيادة وتيرة حركة ونشاط الحياة الحضرية بالقرب من الجامعة.

ومن أهم النتائج المتواصل في هذه الدراسة:

-خلق حركة مرورية كثيفة وهيكلة طرق ومحاورة جديدة لفك الضغط على الطرق القديمة .

-توجيه تجارة الأحياء المجاورة للجامعة إلى تجارة تخدم المجتمع الجامعي بالدرجة الأولى وتخلق مناصب عمل غير مباشرة .

-خلق مناصب عمل مباشرة داخل الجامعة .

-فك العزلة عن المناطق الغربية من الجامعة وإعطاء قيمة للعقار .

-رسم أفاق التوسع المستقبلي .

الفصل الثاني:
الجامعة والاندماج الحضري

أولا :الجامعة

/1مفهوم الجامعة

/2تعريف الطالب الجامعي

/3خصائص الطالب الجامعي

/4أدوار الجامعة

2 /1دور الجامعة في تنمية شخصية الطالب

2/2دور الجامعة في تحقيق الاندماج الجامعي

2/3دور الجامعة في خدمة المجتمع

/3أهداف الجامعة

4/ أهمية الجامعة

ثانيا: الخصائص الريفية والحضرية والاندماج الحضري

أولا :

1/- مفهوم الريف

2/- المجتمع المحلي الريفي

3/- خصائص المجتمع الريفي

4/- القيم والمعايير الاجتماعية في المجتمع الريفي

ثانيا :

1/- مفهوم المدينة

2/- المجتمع الحضري

3/- خصائص المجتمع الحضري

4/- القيم والمعايير الاجتماعية في المجتمع الحضري

ثالثا :

1/- الاندماج الاجتماعي

2/- الاندماج الاجتماعي الحضري

3/- النظريات المفسرة للتحضر والاندماج

تمهيد:

تعتبر الجامعة مؤسسة اجتماعية ونسق من أنساق البيئة الحضرية لها تأثيرها الفاعل في تشكيل شخصية الطالب، كما تساعده على الاندماج في المجتمع، إضافة إلى إكسابه مختلف القيم التي من شأنها أن تدعم تكيفه مع الوسط الحضري.

مفهوم الجامعة :

الجامعة مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمال دراستهم بالمدرسة الثانوية والجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي ، وتطلق أسماء أخرى على الجامعة وبعض المؤسسات التابعة لها مثل الكلية المعهد ، الأكاديمية ، مجمع الكليات التقنية المدرسة العليا ، وهذه الأسماء تسبب اختلاطا في الفهم لأنها تحمل معاني مختلفة من بلد لأخر، فعلى الرغم من أن كلمة كلية تستخدم لتدل على معهد للتعليم العالي ، نجد أن دولا أخرى تتبع التقاليد البريطانية أو الاسبانية تستخدم كلمة كلية للإشارة في مدرسة ثانوية خاصة ، بالمثل فإن الأكاديمية ربما تدل على معهد عالي للتعليم أو مدرسة .

ونود أن نناقش هذا التعليم العالي في الجامعات ونشرح كيف أن الجامعات تختلف عن بعض مؤسسات التعليم العالي الأخرى وتشمل دور الجامعة ونظمها والكيفية التي يتم بها اختيار الطلاب والطريقة العادية لتمييز الجامعات عن أنواع أخرى من مؤسسات التعليم العالي ، تتمثل في المدى الواسع من المقررات الدراسية التي تقدمها الجامعات ، ويوفر النمط السائد في الجامعة فرص كثيرة للطلبة لتخصص في حقول العلوم (الفيزياء ، الكيمياء الجيولوجيا ، علم الحيوان ، علم الفلك)و العلوم الاجتماعية (علم الإنسان، علم النفس ، علم الاجتماع ، علم الإدارة، علم الاقتصاد ، علم التربية ....)

والعلوم الإنسانية (التاريخ ، الفلسفة ، الأدب، اللغات ، ....)

الفنون الإبداعية(الرسم ، الموسيقى ، الدراما ، .....) وغيرها.....[1]

[1]. د. هاشم فوزي العبادي، د .يوسف حجيم الطائي . **التعليم الجامعي** ،ط1، عمان الأردن ،2011 ، ص 285

مفهوم الطالب الجامعي :

إن مفهوم الطلبة من المنظور العلمي التقليدي هو جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة إذ يرتكز المئات والألوف من الشباب في نطاق المؤسسة التعليمية.[1]

تعتبر فئة الطلبة الجامعيين من الشباب حيث يعتبرون في مرحلة يميلون فيها أكثر إلى التحرر والاستقلال من السلطة الأبوية وسلطة الأساتذة والإدارة، كما يميلون إلى النقد والمغامرة والمعارضة وعدم تقبل قرارات فوقية بدون استشارتهم، وتعتبر الجامعة المكان الرئيسي الذي ينبغي أن يتسم ببعض الصفات التي تنمي مهارات وميولات الطالب وتعطيه مجالا أكثر للحرية في اتخاذ القرارات المتعلقة به أساسا.

يعرف الطالب الجامعي أيضا على أنه ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مركز التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ أنه يمثل عدديا النسبة العالية في المؤسسة الجامعية .[2]

أما إسماعيل علي سعد فقد عرف الطلبة على أساس أنهم شباب والشباب فئة عصرية تشغل وضعا في بناء المجتمع ، وهي ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط كما أنها تكون ذات تكون ذات بناء نفسي وثقافي يساعدها على التكيف والتوافق والاندماج والمشاركة بطاقة كبيرة على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته .[3]

---

[1] محمدمحمد علي، **الشباب العربي والتغيير الاجتماعي**، بيروت، دار النهضة العربية، د.ط،1985، ص16.

[2] .دليوفضيل و آخرون، **إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية** ، قسنطينة مخبر التطبيقات النفسية والتربوية 2006،ص 226.

[3] سعد إسماعيل علي،**الشباب والتنمية في المجتمع السعودي**، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1989 ص 37 ، عن مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنمية ، واقع تكوين الطلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية ، 2008.

خصائص الطالب الجامعي :

إذا كانت الجامعة تعني بتنمية الشخصية السوية للطالب وعنايتها بالمعرفة العلمية فان حرصها على تحقيق نمو سوي شامل للطالب ، من خلال تربية متكاملة تعني بجميع الجوانب الشخصية والعقلية والاجتماعية والانفعالية ومن أهم خصائص الطالب الجامعي هي :

الخصائص الطبيعية:

وتبرز خصائص هذه المرحلة من خلال النضج الجسمي ، إذ تؤثر التغذية والتدريب والنوم والعمل والدراسة تأثيرا على الشاب في هذه المرحلة، ومن مظاهر إتمام النضج الهيكلي والزيادة في الطول زيادة طفيفة عند كلا الجنسين إلى جانب الزيادة في الوزن ويكون بشكل واضح ، كما يكتمل نمو الغدد المختلفة الجنسية والدرقية وهذه الخصائص للطالب لها علاقة وتأثير على جانبه النفسي فنمو الغدد الجنسية يزيد من اهتمامه نحو الجنس الأخر نتيجة الاختلاط، وهنا يظهر تأثير التربية والتنشئة الاجتماعية سواء أكان التأثير ايجابيا أي انضباط الطالب وتحكمه في نفسه ، أو تأثيرا سلبيا أي انحلاله وانصياعه للنفس وشهوتها .

الخصائص الانفعالية:

يتجه الشباب في هذه المرحلة بسرعة نحو النضج والثبات والتزام الانفعالي ويلاحظ عند أغلبهم النزوع إلى المثالية في الناحية الأخلاقية أو العملية كذلك نحو تمجيد الأبطال والشغف بهم .

تتبلور بعض العواطف الشخصية كالاعتناء بالنفس والعناية بطريقة الكلام وتتكون العواطف نحو الجماليات مثل حب الطبيعة.[1]

[1]. يونس لعوبي، أحمد منيغد،**واقع الاندماج الاجتماعي للطلبة السنة أولى جامعي (دراسة حالة قسم علوم اجتماعية بجامعة جيجل)**، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 4، ديسمبر 2015 ،ص 137.

الخصائص العقلية :

يتبلور التخصص ويخطو الطالب خطوات كبيرة نحو الاستقرار في المهنة وراء التحصيل الجامعي وتزداد القدرة على التحصيل كما يستطيع الطالب الجامعي الإحاطة بمصادر المعرفة المتزايدة في ظل التقدم العلمي والتقني.

يميل الطالب الجامعي إلى القرارات المتخصصة والاهتمام بموضوعات السياسية والفلسفة وحياة الشخصيات والأدباء ورجال الدين .

تعتبر هذه المرحلة مرحلة اتخاذ القرارات ، إذ يتخذ الطالب أهم قرارات حياته وهو اختيار المهنة واختيار الزوج والاستقلال في التفكير والحرية في الاستكشاف دون الرجوع إلى الآخرين، وتزداد القدرة على الاتصال بالآخرين واستخدام طرق الإقناع والمناقشات ، وتتطور الميول والأهداف والمطامح والقدرة على التحكم في مختلف الأمور والثقة بالنفس واكتساب المفاهيم والمعرفة والمهارة اللازمة لتحقيق الكفاية .

الخصائص الاجتماعية:

يصل نمو الذكاء الاجتماعي إلى قمة نضجه، ويظهر في القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية والتعرف على الحالة النفسية للمقابل والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه والقدرة على ملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به .

تنمو الكثير من القيم نتيجة لتفاعل الطالب الجامعي مع البيئة المحيطة به بشكل أوسع.

تمتاز المرحلة بميل الطالب إلى ما يدعى بالفطام الاجتماعي والذي يعني النمو المتقدم نحو الاستقلال عن الأسرة والتحرر من سلطتها والاعتماد على النفس .

يزداد اهتمام الطالب بفهم الآخرين بطريقة أكثر موضوعية، وكذا الاهتمام بالجماعة ويكتسب مفاهيم واتجاهات وقيم يستطيع أن يعيش بها ويعمل مع الآخرين في المجتمع.[1]

دور الجامعة :

تمهيد :

من خلال استقراء تاريخ التعليم العالي ومراحل تطوره، فإننا نجد أن الجامعات مرت بمراحل ازدهار وركود، وارتبط هذا التحول مابين الازدهار والركود وبالعكس بمدى استجابة الجامعة لاحتياجات المجتمع وبقدرتها على التكيف المستمر مع التغير الاجتماعي.

لذا بدأت الجامعات تسعى للقيام بأدوار أساسية والنتيجة هي أن أزمة هوية الجامعات في الوقت الحاضر تمكن في محاولتها الوفاء بهذه الأدوار، دون الالتفات إلى خصوصية الظروف المجتمعية، ويمكن استقراء أهم العوامل التي أدت إلى ظهور كل دور من هذه الأدوار.

تتجه الجامعات في العالم الثالث إلى زيادة أعداد طلابها ، مما أدى إلى هبوط مستمر في كفاءة التعليم والبحث ، وبالتالي إلى تناقص الكفاءات المدربة على العمل التنموي الصحيح .

والواقع أن الجامعات لا تقتصر مهمتها على تخرج الطلاب ، وإنما ينبغي أن تكون مراكز للبحوث ، وأن تسهم في عمليات التنمية المحلية في كل القطاعات الإنتاجية أو الخدمات من أجل خلق المجتمع العلمي، وترسيخ التقاليد العلمية التي ينبغي أن تتميز بالانفتاح الكامل على قضايا المجتمع وليس من شك أن تطوير التعليم الجامعي في هذه المجتمعات ينبغي أن ينهض على فلسفة للتعليم الجامعي ذات ثلاث محاور هي :

[1]. يونس لعوبي ، أحمد منيغد، **نفس المرجع السابق**،ص 137.

إيديولوجية المجتمع وظروف النمو الاقتصادي والاجتماعي، والظروف العلمية المعاصرة ونوعية الطلاب الذين يقبلون على التعليم الجامعي.[1]

دور الجامعة في تنمية شخصية الطالب:

تتعاظم يوما بعد يوم أهمية الدور الذي تقوم به الجامعة بمختلف مؤسساتها، فهي المسئولة عن تنمية شخصية الطالب بجميع جوانبها : السلوكية الأدائية والوجدانية الانفعالية وكذا المعرفية، حتى يكون الطالب أكثر اتزانا ونفعا لنفسه ولمجتمعه. غير أن هذا يجب أن لا يتناقض وقوانين النمو الطبيعية ونحن نعني بهذا مباشرة الإصلاحات الجديدة وبالذات نظام ل.م.د حيث أصبح القادمون من الثانوية إلى الجامعة عبارة عن أطفال مراهقين، لدى أكثرهم أخر اهتمامه هو التحصيل العلمي. وهذا ما من شأنه إعاقة الجامعة بشكل كبير في أداء وظائفها.

إن جامعتنا مدعومة لأن ترسخ قيم الموطنة الايجابية. لكي ندفع بالحياة على أرض الوطن من العجز إلى القدرة، ومن تقوقع المشاركة ، ومن الجمود إلى الحيوية ، ومن مجرد الإتباع والانصياع إلى أفاق التجديد والإبداع .[2]

دور الجامعة في تحقيق الاندماج الجامعي لدى الطلبة :

إن للجامعة دور في تحقيق الاندماج الجامعي من خلال :

1- إثارة الدوافع التي تشجع الطالب على التعلم وتثير الهمة والإقبال على الدرس والتركيز على الدوافع الداخلية التي تتمثل في الرغبة وفي المعرفة والفهم وحب الاستطلاع والكشف.

2- التركيز على الوسائل الإيجابية كالتشجيع وشهادات التميز التي تزيد من ثقة الطالب بنفسه وتزيد من اندماجه وتوافقه الدراسي.

---

[1]. د. حسين عبد الحميد أحمد رشوان . **التربية والمجتمع** ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2010 ، دط،ص56.

[1].- . د. حسين عبد الحميد أحمد رشوان . **نفس المرجع السابق**،ص58.

3- الكشف عن قدرات الطلاب باستخدام اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي والمهارات لمعرفة إمكانات وقدرات كل واحد منهم .

4- تشجيع الطلاب على التعاون والعمل الجماعي في المذاكرة والأنشطة الأخرى.

5- تشجيع الطلاب على الابتعاد عن التحيز والتعصب المذهبي والطائفي أو العرقي أو الاجتماعي.

6- مساعدة الطالب على الانفتاح على الثقافات الإنسانية للشعوب الأخرى ومحاولة الفهم والانسجام مع تحوي هذه من ثقافات وتقبل مكوناتها مما يساعد على تشجيع التعاون الفكري على المستوى الدولي و أيضا الاندماج والتأقلم معها.

7- وأخيرا تنمية شخصية متكاملة للطالب لأن التعليم في الجامعة يقوم على أساس الوعي وفهم طبيعة البشرية وإدراكها والمحافظة على هذه الطبيعة وتكامل مكوناتها بذلك يساعد على تحقيق الاندماج وانسجام الطالب مع نفسه ومع الآخرين[1]

2-3/- دور الجامعة في خدمة المجتمع :

يعد التعليم الجامعي قائدا لحركة التقدم والازدهار والحضاري في المجالات كافة ، وعليه تعلق الدولة أمالها وطموحاتها في تحقيق الرقى لمجتمعاتها واجتياز مراحل التقدم والنمو والنهوض بها إلى أعلى الأفاق الحضارية والمادية، وهو من أهم الوسائل لتطوير المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، ويشير الباحث إلى أن الجامعات إحدى أهم المؤسسات في المجتمع وهي تتبوأ منذ قديم الزمان مكان الصدارة فيه، فهي مركز إشعاع لكل جديد من الفكر والمعرفة ، والمنبر الذي تنطق منه أراء المفكرين والعلماء وراد الإصلاح والتطور .

[1] د، شريفة بن غذفة،**دور الجامعة في تنمية العمليات المعرفية المعقدة لدى الطلبة، رؤية ميدانية بجامعة سطيف2** ، مجلة تنمية الموارد البشرية ، العدد 12، سنة2016ص147.

والجامعة بوصفها مؤسسة اجتماعية تؤثر في الجو الاجتماعي المحيط بها، وتتأثر به فهي من صنع قيادته الفنية والمهنية السياسية والفكرية ومن هنا أكد تايلور بأن لكل جامعة دورها في تأدية رسالتها في خدمة المجتمع .

ويشير "هيمون"إلى التعليم الجامعي في القرآن الحادي والعشرين لابد أن يرتكز على التحام الجامعة بالمجتمع ودورها من خلال تقديمها للخدمات العالية لأوسع شريحة في المجتمع .[1]

أهداف الجامعة:

تعتبر الجامعات في مختلف دول العالم والنامي أساسا من أسس تطوير وخدمة المجتمع على قواعد ومعايير علمية سليمة ، فهي من ناحية تقوم بإعداد القوى البشرية المؤهلة تأهلا عاليا واللازمة للعمل في شتى قطاعات المجتمع ومن ناحية أخرى تساهم في وضع خطط التنمية للنهوض بالمجتمع ويمكن إنجاز الأهداف التي تصبو الجامعة إلى تحقيقها فيما يلي :

1- إتاحة الفرص التعليمية للطلاب وتوفير بيئة تعليمية مناسبة لمساعدتهم على النمو والتكيف.

2- تطوير العدالة في فرص التعليم الجامعي لجميع الطلاب الذين أتوا من التعليم الثانوي.

3- توفير العدالة في فرص التعليم الجامعي لجميع الطلاب الذين أتوا من التعليم الثانوي.

4- دعم وتعزيز عمليات الإبداع العقلي والفني.

5- تقويم المجتمع بهدف تحديده من خلال تنمية الفكر الناقد عند الطلاب.

6- إتاحة الفرص أمام النابغين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة.

7- القيام بدور ايجابي في ميدان البحث العلمي الذي يسهم في مجال التقدم العلمي.[2]

---

[2]. د. هاشم فوزي العبادي ، يوسف حجم الطائي. **التعليم الجامعي** ، ط1 عمان الأردن ،2011 ص 285.

[1]. د يونس لعوبي، أ. أحمد منيغد.**واقع الاندماج الاجتماعي لطلبة سنة أولى جامعي**،(**دراسة حالة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة جيجل**)،مجلة العلوم الإنسانية ،العدد 04، ديسمبر 2015، ص 140.

4/ أهمية الجامعة :

تعتبر الجامعة الأساس الأول لتطوير أي مجتمع في جميع مظاهره وقطاعاتهوإذا كانت التعليم ذات قيمة عظيمة في حياة الأمم لأنها تتصل بتكوين النفوس وبناء العقول ، فان التعليم الجامعي يتميز بأهمية خاصة ، إذأن الجامعة هي الدعامة الثانية التي تقوم عليها نهضة الأمم ، ويؤكد ذلك الدور البارز الذي قامت به الجامعات في تحقيق قدر كبير من التنمية والتقدم .

فنشاط جامعة اليوم لم يقتصر على الدراسات النظرية وحدها وإنما امتد إلى الدراسات التطبيقية العالية والفنون الإنتاجية الحديثة أهمية جامعة اليوم لم تعد قاصرة على تطوير العلم من أجل العلم والوصول إلى الحقائق العلمية فحسب، وإنما امتدت هذه الأهمية لتشمل النهوض بالمجتمع في جميع جوانبه و الإسهام في حل مشاكله في جميع صورها وتحقيق الرفاهية والرخاء لأبناء هذا المجتمع .[1]

ثانيا : الخصائص الريفية والحضرية والاندماج الحضري :

مفهوم الريف :

الريف هو المجتمع الذي يغلب على بيئته الطبيعية طابع النشاط الزراعي وما يتعلق به من خدمات ، ويعمل أغلب سكانه في الزراعة والعالم الريفي يشير إلى الناس الذين يعيشون في الجبال ويمارسون أنشطة اقتصادية واجتماعية خاصة وأنشطة الريفيين ليست مقتصرة فقط على الزراعة وللعالم الريفي تنظيم اقتصادي واجتماعي خاص جدا.[2]

---

[1]- د يونس لعوبي، أحمد منيغد،**نفس المرجع السابق** ص 140.

[2]. عبد الحميد أحمد رشوان ، **دور المتغيرات الاجتماعية في طب الأمراض** ، دراسة في علم الاجتماع الطبي ، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث 1993 ص 278

فالريف هو المجتمع الذي يغلب على بيئته الطبيعية طابع النشاط الزراعي وما يتعلق به من خدمات ، ويعمل أغلب سكانه في الزراعة [1]

كما يعرفه شاكر مصطفى سليم بأنها :" عبارة عن مجموعة من المساكن تكون وحدة محلية صغيرة تشغل إقليميا محددا في الريف ، كما قد تعتمد في حياتها على مزارع المحيطة بها وهي أغلب صغيرة الحجم بحيث يعرف سكانها بعضهم معرفة شخصية الحجم بحيث يعرف سكانها في الأثر الحالات وحدة اقتصادية لاشتراكهم في حيازة الأرض والانتفاع بها.[2]

يرى "دوركايم" على أن المجتمع الريفي أو الجماعة المشابهة له تتسم بعلاقة تماسك ميكانيكية حيث يتعامل أفراد المجتمع تلقائيا ويستجيبون لبعضهم ميكانيكا .[3]

المجتمع المحلي الريفي:

من الصعوبة بمكان تعريف المجتمع المحلي الريفي بطريقة قاطعة لا لبس فيها، ويرجع هذا إلى عامل الزمان.فليس المجتمع الريفي الذي يوجد الآن في أمريكا أو انجلترا أو فرنسا ينطبق عليه نفس التعريف الذي يطلق على المجتمع الريفي الذي يوجد في بعض مناطق أسيا أو أفريقيا.

وعليه اختلفت وتعددت تعريفات علماء الاجتماع لمصطلح المجتمع المحلي الريفي طبقا لوجهات نظر كل منهم. وصار كل تعريف يركز على الغرض المستخدم من أجله فضلا عن أن تعريف المجتمع المحلي الريفي يدخل فيه عددا من المتغيرات، حيث يمكن تقسيم المجتمع المحلي إلى ريفي حضري طبقا لعدد السكان، وكثافتهم والخصائص الايكولوجية، والوضع الإداري والخصائص الاجتماعية والثقافية والنشاط الاقتصادي السائد.

---

[3]. تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية مستقبلنا المشترك الأمم المتحدة نيويورك 1997.

[3]. تركماني عبد الله، **التنمية المستدامة والأمن الإنساني في العالم العربي**، ورقة عمل قدمت لمعهد العلاقات الدولية في تونس.2006.

[4]. أحمد علي فؤاد،**علم الاجتماع الريفي**، بيروت،دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1981، ص 384.

وتزداد صعوبة تعريف المجتمع الريفي إذا ما أعتبر أحد المجتمعات المحلية ريفيا وفقا لأحد المتغيرات، وحضريا بالنسبة لمجتمع أخر.فضلا عن أن زيادة الاتصال والاحتكاك الثقافي بين القرية والعالم الخارجي أدى إلى حدوث تغير نسبي في طبيعة وخصائص المجتمع الريفي.وبالإضافة إلى ذلك فان القرية أو المجتمع الريفي الذي يعيش في عصور قديمة لا يشبه المجتمع الريفي الحديث الذي يوجد في الدول المتقدمة من حيث أنه يستعمل أحدث الآلات في كل العمليات الزراعية.[1]

ولهذا انتقد "**بيترمان**"تعريف"**توماس شارب** "Thomas Sharp" من أن القرية الزراعية هي على أقل تقدير بناء اجتماعي بسيط نسبيا، إذ يقول "**بيترمان** ": إن هذا التعريف يتجاهل عامل الزمان،لان بساطة القرية قد يجعل هذا التعريف لا ينطبق إلا على مجتمعات ريفية قديمة أو متخلفة.

ومن هنا يرى " **بيترمان** " إن تعريف "**توملس شارب** " يشمل عددا كبيرا من المجتمعات الريفية ابتداء من قرية على حدود نيويورك يقيم فيها كبار الأثرياء للترويج عن أنفسهم في عطلة أخر الأسبوع أو منفصلين الإقامة فيها على تجنب المدينة وزاحمها، على النحو ما يميل إليه الأثرياء في الوقت الحاضر ، وانتهاء إلى ريفية يعيش فيها الزنوج معيشة مختلفة في وسط إفريقيا.

وقد عرف المجتمع الريفي في الولايات المتحدة الأمريكية تعريفا إحصائيا وحسب حجم السكان:مما يمكن من تحديد غالبا ما تكون المعرفة به متاحة في كثير من البلدان.كما أن لحجم السكان تأثيرا ملحوظا على أوجه الحياة الأخرى في المجتمع المحلي.

فقد ذكر علماء الاجتماع الريفي في الولايات المتحدة الأمريكية أن المجتمع الذي يقل عدد سكانه عن ألفين وخمسمائة نسمة قبل تعداد 1950وما يقل عن خمسة ألاف نسمة حسب تعداد 1950 وهو مجتمع ريفي.أما

[1].- د. حسين عبد الحميد احمد رشوان، **علم الاجتماع الريفي**.الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2005، ص25.

إذا زاد عدد السكان عن هذه الأرقام فهو مجتمع غير ريفي.حتى ولو كان يعمل بالزراعة والريف طبقا لهذا التعريف لا علاقة له بالمهنة، بل هو اصطلاح ذو مدلول إحصائي تبعا لعدد التجمع السكاني.

ولقد اقتضى هذا التعريف استخدام عدة تسميات للمجتمعات فهناك الريفي غير الزراعي، وهناك الريفي الزراعي، كما أن هناك الزراعي غير الريفي.فالريف لا علاقة له بالمهنة، بل هو مجرد اصطلاح له مدلول إحصائي تبعا لعدد السكان، وان كان الغالب أن المجتمعات تغلب عليها مهنة الزراعة[1]

3/–خصائص المجتمع المحلي الريفي :

يصعب تحديد معنى الريفي، خاصة إذا ما تساءلنا أين ينتهي الريفي ليبدأ الحضري، وهل هناك حدود فاصلة واضحة بين الريفي والمدني؟ وهل تشمل المجموعة الريفية، أناسا غير الفلاحين ؟وهل المزارعون كلهم ريفيون؟

هذه الأسئلة من الصعب الإجابة عليها قبل أن ندرس خصائص الحياة الريفية ويؤكد معظم علماء الاجتماع على وجود عناصر مشتركة بين الثقافات الحضرية والريفية للمجتمع الواحد وتتمثل في اللغة والتراث، والدين والقيم العامة والنظم الاجتماعية كنظام الأسرة ، والسياسة والتعليم .ومع ذلك فإن المجتمع الريفي يتميز بخصائص تفرقها عن تلك التي تتسم بها الحياة الاجتماعية في الحضر.

والحقيقة أن هناك عوامل. وليس عامل واحد، هي التي تمكن وراء هذا الاختلاف، وهي لا توجد فرادي وإنما تتشابك في كل متكامل متميز بنموه التاريخي الذي يتخذ طابعا خاصا.[2]

ولقد كانت المجتمعات البدائية أو المجتمعات الريفية، معظم أعمالها تتعلق بالزراعة وقطع الأشجار، والصناعات الزراعية.[1]

---

[1] -د.حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **نفس المرجع السابق**، ص26

[2]– د. حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، **نفس المرجع سابق**، ص 71،

وسنحاول هنا أن نستعرض أهم خصائص المجتمعات الريفية على وجه العموم وهي:

البناء الاجتماعي:

يقوم الريف على أساس الحجم الصغير. فالمجتمع الريفي صغير وبسيط في بنائه الاجتماعي والقرية صغيرة في مساحتها وحجم مبانيها. كذلك فإن المباني والمنشآت العامة والخاصة أقل عددا وأصغر حجما في القرية.

ويتوفر في المجتمع الريفي عددا من المساكن بنيت بصورة عشوائية، وغير منتظمة، وبدون تخطيط. ويقوم الريف على علاقات الدم و القرابة والمعيشة المشتركة والتجاور المكاني في حيز ضيق وهو يتكون من أسرة واحدة كبيرة أو عدة أسر ترجع لأصل واحد.

التجانس: يتسم سكان المجتمع الريفي بالتجانس والاستقرار، والعزلة النسبية وهي عزلة لا تتصل بالفرد ، وإنما هي تنصب على الجماعة، ذلك أن العائلة في القرية تتكفل بدرجة ما بإشباع الحاجات الاقتصادية والاجتماعية لأعضائها وتؤلف داخل القرية وحدة مستقلة ذات اكتفاء ذاتي، وعلى ذلك فسكان المجتمع الريفي متشابهون في سماتهم الفيزيقية، وأقل تفاوتا فيما بينهم، والتشابه بينهم كبير.[2]

السكان:

يصغر حجم السكان في المجتمع الريفي وتقل كثافة السكان وعدد السكان في الكيلو متر / الميل المربع وعلى ذلك فالعلاقة بين الكثافة السكانية والحياة الريفية علاقة سلبية ، ونظرا لقلة عدد السكان في الريف تنشأ علاقات شخصية قوية وجها لوجه بين الأفراد . ويتميز البناء الاجتماعي في البيئة الريفية بارتفاع كبير في معدل المواليد ، وارتفاع كذلك في معدل الوفيات.

---

[1]– د. سامية محمد جابر وآخرين،**دراسات في علم اجتماع الريفي** ،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ،2001 ص35.

[2]– سامية محمد جابر، **نفس المرجع السابق**، ص37.

الأسرة :

غالبا ما تكون الأسرة الريفية مركبة تتصف بكبر الحجم وتشعب الروابط، ويرتبط كبر حجم الأسرة بالتخلف واعتماد الأسرة على أدوات بدائية، وانتشار الأمية وانخفاض مستوى الدخل ومن ناحية أخرى هناك نوع من الضبط الداخلي الاجتماعي على أفرادها مما يؤدي إلى انخفاض نسبة الانحراف والجريمة. ونظرا لصغر حجم الأسرة الريفية، وقلة عدد السكان تزداد فيها العلاقات ألاجتماعية مما يعمل على التماسك بين الأسرة و العائلات.

النسق الاقتصادي :

يعتمد المجتمع الريفي على الزراعة Favoring في أساسه، وما يتصل بها من أنشطة أخرى. وقيمة العمل الزراعي هي القيمة العليا، وتصبح أي حرفة أخرى، أدنى قيمة منه، ولا يوجد في المجتمع الريفي مجال للتخصيص.فالفلاح يطحن قمحه ويقوم بخبزه ، ويأكل الخضروات من حقله، وينتقل من مكان لأخر على دابته ويمارس جميع العمليات الزراعية في كافة مراحلها.

وقد يهتم بعض أفراد المجتمع الريفي بالصيد أو الرعي، وبعض الصناعات المعروفة باسم الصناعات الريفية، ولا تستورد من الخارج مع استخدام ألآت يدوية قليلة التكاليف لصناعة الخيزران والكراسي، القش والحصر، وغزل الصوف والقطن بواسطة الغزل اليدوي ونسجها بالآلة اليدوية .[1]

ومهنة الزراعة المتكاملة تتطلب خبرات ومهارات ومعلومات بجميع مراحل العمل، مثل معرفة طبيعة التربة من حيث تركيبها وخصوبتها ، ومتى تكون صالحة للزراعة، وما هي احتياجاتها المختلفة للري ولإضافة مواد أخرى لتحسينها وتقويتها، وما هي أنواع الأسمدة والمخصبات التي تحتاجها التربة في حقله أو مزرعته،

[1]- د حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **نفس المرجع السابق** ص731.

وأي كميات يمكن إضافتها .وما هي أنواع التربة التي تصلح لزراعة محاصيل معينة أكثر من صلاحيتها للمحاصيل الأخرى، ومتى ينبغي أن تمنح التربة فرصة للراحة واستعادة الخصوبة، وكيف القيام بذلك، وما هو أفضل أسلوب لتنفيذ الدورة الزراعية[1]. وقد اعتبر "رد فيلد **Redfield**" أن لزراعة هي المهنة الأساسية للفلاح يقومون بإنتاج المحاصيل في القرية، وهم يشكلون جزءا من المجتمع المركب في القرية بالتالي هي أسلوب في الحياة يعتمد على الزراعة لتحقيق الاكتفاء الذاتي من أجل الاستثمار والربح.[2]

البيئة الطبيعية :

تسود البيئة الطبيعة على البيئة الاجتماعية التي هي من صنع الإنسان في المجتمع ويظهر بوضوح مدى تأثير البيئة الطبيعية في الريف وما يشملها من الأرض والشمس والهواء والمطر والحرارة والبرودة، والجفاف على سلوك الإنسان، فالقروي يصعب عليه التحكم في البيئة الطبيعية، بل هي التي تتحكم فيها ومن الضروري أن يتم العمل الزراعي أو الرعي أو الصيد في الخلاء، ويتطلب ذلك مساحات كبيرة من الأرض. ويترتب على ذلك أن الفلاحين قريبين من الأراضي الزراعية ومن الحيوانات فتتأثر حياتهم بالظروف الجغرافية.[3]

البطالة:

تسود في المجتمعات الريفية مهنة الزراعة، وهي تتسم بعدم انتظام ساعات العمل فهناك مواسم يعمل فيها المزارع ليلا ونهارا، بينما توجد مواسم أخرى لا يزيد عمل المزارع فيها مجرد الإشراف على بعض العمليات البسيطة، أو الانتظار دون عمل.

---

[1]- د حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **نفس المرجع السابق** ص733.

[2]-عبد الهادي محمد والي، **مجتمع القرية** ، دراسة في علم الاجتماع الريفي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية 2001، ص 84 ،72.

[3]. أعضاء هيئة التدريس،قسم علم الاجتماع،قطاعات العمل الاجتماعي. **مداخل نظرية ودراسات ميدانية** -الجزء الأول- ص183

وللنظام الزراعي أنواع من المحاصيل وهي تتبع دورة زراعية محددة وتزرع في مواسم معينة وبعد الحصاد والتسويق يبقى الفلاح بلا عمل مما ينجم عنه أن الطلب على العمل يكون متغيرا موسميا حسب توقيت القيام بكل عملية من العمليات الزراعية [1]

الشؤون السياسية:

غالبا ما يسيطر أبناء الطبقة العليا في تلك المجتمعات على جهاز الحكم .

النظام الإداري :

لا يزال النظام الإداري في الريف بدائيا ، ويسيطر عليه النزعات القبلية والأسرية.

النسق التعليمي: يتصف النسق التعليمي في المجتمعات الريفية بارتفاع نسبة الأمية، والتسرب بين تلاميذ المرحلة الابتدائية ووجود تفاوت في التعليم بين الذكور والإناث علاوة على نقص كبير في عدد المدرسين.

النسق الصحي: يتوفر العمل الزراعي على ظروف الجو الصحي، فالفلاح يعمل في الحقل والهواء الطلق والشمس .وهو عادة

إذا استثنينا المتوطنة المنتشرة عن طريق مياه الري وغيرها يتمتع بصحة أوفر مما يتمتع بها العمال الآخرون في الصناعات الأخرى.

الدين :يعتبر سكان الريف أكثر تدينا، واعتمادا على الله في حياتهم اليومية و نشاطهم الزراعي ، فالزراعة تجعلهم أكثر قربا من الشعور بقوة الله سبحانه وتعالى.فتلك البذرة تتحول إلى نبات ، وهذه الكائنات من حشرات ونباتات التي تعيش حولهم يعرفون دورة حياتهم.والجو والشمس والقمر والكواكب كل هذه الأشياء المحيطة بهم تذكرهم بقدرة الله سبحانه وتعالى على الخلق والإبداع، ويشعر المزارع بأنه في حاجة إلى الله كي

[2]-د. حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، **نفس المرجع سابق** ص 87.

يساعده في إنتاجه الزراعة فكمية الإنتاج الزراعي تتأثر بعوامل طبيعية كالمطر والصقيع والرياح والآفات ، وهذه خارجة عن إرادة المزارع .[1]

المعايير الاجتماعية:

وهي القواعد التي تتخذ ماذا يجب على الفرد أن يفعل، وتحدد كذلك مالا يجب أن يفعله أو يفكر فيه أو يقوله في الموافق الاجتماعية المختلفة.وتتمثل في العادات والعرف أو يفكر فيه أو يقوله في المواقف الاجتماعية المختلفة وتتمثل في العادات والعرف والتقاليد والقيم والأفكار والمعتقدات.وهي تحكم المجتمع الريفي حيث يعيش أهله حياتهم الخاصة متأثرين بها وهم يحافظون عليها أثناء حياتهم. فالفلاحون يحكمهم قيم الكرم والشهامة والفلاح يكرم ضيفة ويحتفيه ويساعد الغريب والشخص الطارئ الذي لا حول له .....وهذه القيم هي قيم سكان الصحاري ، وبلاد الاسكيمو ، وهناك عقوبات تنتظر من يخالف هذه العادات والتقاليد وتختلف العقوبة حسب اختلاف قوة التقاليد ويسود المجتمع الريفي قيمة القناعة من حيث الرضا بالأمر الواقع وبساطة الحياة وبساطة المطالب وترتبط هذه القيمة ببعض القيم والعقائد الدينية.والريف جماعة أولية تنتشر بين أفرادها علاقات الوجه للوجه فكل فرد في المجتمع الريفي يعرف الأخر معرفة شخصية.لذلك فان أساليب الضبط الاجتماعي غير الرسمية أكثر كفاءة ومقدرة .[2]

العمليات الاجتماعية: تتميز العلاقات الاجتماعية بأنها علاقات مباشرة وقوية تقوم على أساس معرفة وثيقة وتشابه المهنة والمسؤوليات والتعاون والصراع يحدث بين أطراف متفاعلة يعرفون بعضهم البعض والتعاون التلقائي يحدث في دائرة القرابة ثم على مستوى القرية، وذلك في مختلف المناسبات الزراعية والاجتماعية وفي القرية يتبادل الأهالي الآلات ويستعيرونها من بعضهم .

---

[1]–د حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **نفس المرجع سابق** ، ص 78.

[1]–د. إيمان شوبمان، **دراسات في علم الاجتماع الريفي**، كلية الآداب ، جامعة طنطا د.ن.2001 ، ص .398. 399.

ويتضح مدى التعاون في المناسبات كحلول ضيوف على الأسرة أو في الأفراح وفي المأتم ومن المعروف أن هذا التعاون المتبادل لا يتوفر في المدينة. [1] إلا في بعض الأحياء الشعبية ذات طابع الريفي أو بين أسر محدودة أتاحت لها الظروف أن تتعارف معرفة وثيقة إلى بعضها البعض لفتر ة طويلة من الوقت .أما فيما عدا ذلك فان الأسر في المدينة تكاد لا تتعارف على جيرانها إن لم تكن لا تتعارف فعلا.

البناء الطبقي:

لا يخلو المجتمع الريفي من الطبقات. والمركز الاجتماعي في الريف متوارث ويمثل الطبقات الاجتماعية في الريف إلى أن تكون محددة وواضحة وهي تتجه إلى الوسط أو تكون طبقات متوسطة، وقل أن تجد في المجتمع القروي أمثلة للثراء الفاحش أو الفقر المدقع.

والطبقات في الريف غير متداخلة ، وتوجد بينها فروق اجتماعية كبيرة فالفرق واضح بين الطبقة العليا الغنية ، والطبقة الدنيا الفقيرة

والحراك الاجتماعي أقل حدوثا في المجتمع الريفي ، حيث لا يعرف المجتمع الريفي الحراك الاجتماعي إلا نادرا .

التغير الاجتماعي :

من المعروف أن أهل الريف محافظون بطبيعتهم ولا يقبلون الجديد من أساليب بسهولة، ولذلك يعتبر التغير الاجتماعي في المناطق الريفية بطيئا ويتمتع أهل الريف بسمات نفسية، نذكر بعضها على النحو التالي :

الذكاء:

الذكاء عبارة عن العمليات العقلية التي يحسب أن يستخدمها الفرد في الوصول إلى أهدافه في الحياة وللذكاء جانبان جانب فطري وجانب مكتسب أما الجانب الفطري فيتكون عن طريق الوراثة وأما الجانب المكتسب

[1] - د. حسين عبد الحميد أحمد رشوان .**نفس المرجع سابق** ص 82.

يتكون عن طريق الخبرات التي يكتسبها الفرد من بيئته ونهج الحياة الذي يعيشون فيه ويذهب بعض علماء النفس إلى أن أهل الريف أقل ذكاء من أهل المدن ويستدلون على ذلك بالنتائج التي يحصلون عليها من استعمال مقاييس الذكاء.[1]

الانطواء:

تتجلى صفة الانطواء في المجتمع الريفي حيث تتسم الصفات النفسية للفرد والجماعة بالانطواء لأن الفرد والجماعة كل منهم يعيش في حدود شعوره وتفكيره الخاص بالرغم من وجود روابط اجتماعية قوية في المجتمع بين الفرد وغيره من الأفراد وتحمله مسؤوليات في حياته في الاجتماعية. ولكن مع ذلك نجد أن الفلاح منطوي على نفسه ويعيش في عزلة عقلية. لهذا يمكن القول بأن المجتمع المحلي الريفي مغلق على ذاته والعائلة هي نقطة الارتكاز في القرية فهي تعتبر كوحدة لها تفكيرها الخاص أي تفكر بعقل واحد ثم تسعى إلى حل مشاكلها عن طريق رب أسرتها أو المسئولون فيها. وفيما بين أفرادها تميل إلى التعاون والتشاور.[2]

4/ – المعايير الاجتماعية والقيم في المجتمع الريفي:

المعاير الاجتماعية في المجتمع الريفي :

يكتسب الإنسان خلال معيشته في بيئة الاجتماعية كثيرا من التصورات والأفكار التي تزوده بها ثقافة المجتمع ، وتعمل هذه المعايير على إقامة نسق من التبريرات لظروف الراهنة الموجودة فعلا، وتوجه الأفعال، وتحدد الحقوق والواجبات الشخصية والجماعة في تعامل الفرد مع غيره من الأفراد ومع الأسر والقبائل ويقاس على أساسها سلوك الفرد والجماعة .

[1] – د.حسين عبد الحميد احمد رشوان.**نفس المرجع السابق** ص 82

[2].– د. حسن همام. **علم الاجتماع الريفي والحضري**، ص 48 52.

وتمثل المعايير الاجتماعية قوة للتناسق في مجتمع القرية ، أو مجتمعات الأخرى الصغيرة ، فالناس يكتسبون أنماط سلوكهم في المراحل العمرية الأولى وليس لديهم أسباب مقنعة تدفعهم لانتهاك هذه الأنماط المألوفة في السلوك في كثير من الأحيان .[1]

وفي هذا يقول "**رد فيلدRedfield**": :عالم الاجتماع الانتثربولوجي الأمريكي في كتابه "**المجتمع الريفي والثقافة** " أننا لو نقلنا قرويا من موطنه إلى مكان أخر ريفي بعيدا عن مجتمعه وكان مزودا بلغة هذا المكان الجديد، فانه سوف يشعر بالألفة سريعا، ويرجع هذا إلى أن الأسس الموجهة للحياتين بل وفي الحياة القروية في جميع أنحاء العالم تكاد تكون واحدة في المجتمع الأول المنقول منه، والمجتمع المنقول إليه طالما ظل الفلاحون يعملون جميعا بالزراعة .

وتتمثل هذه الأسس المواجهة للحياتين في المعايير الاجتماعية، وهي العادات والعرف والقيم والتقاليد والقانون والرأي العام والرقابة الاجتماعية. [2]

العادات:

العادات ظاهرة اجتماعية، وهي قاعدة أو معيار للسلوك الجامعي ، وتشير إلى أفعال الناس التي تعودوا عليها ، وسلوكهم على النحو شبه آلي بفضل التكرار المستمر ، والتعلم والتدريب ، وإلى هذا الطابع الشبه آلي يعزز عدم الارتياح الذي نحس به عندما نسلك سلوكا خارج عن تلك العادات.والعادات جزء أو فصل هام من دستور الأمة غير المكتوب، بيد أنها مدونة في صدور الأفراد، وراسبة في تكوينهم، وتتمثل العادات في اللغة والأنماط الرمزية الأخرى التي تعبر عن أفكار الفرد ومعتقداته وأنواع السلوك كآداب المائدة ، والأزياء و

[1].- د.حسن عبد الحميد أحمد رشوان. **المجتمع** . دراسة في علم الاجتماع ، ص200.

[1]-See Redfield Peasant Society and Culture, P109 & See Beals Ralph l.&hoijev. A harry. an introduction to ant hropology:p.444

أسلوب الحديث وطرق التحية ، والاستقبال والتوديع والتهنئة ، مثل عادة التدخين وتناول القهوة والشاي والاستيقاظ المبكر القيام بألعاب رياضية معينة والذهاب إلى مقهى معين والتوسعة على الأطفال في الأعياد ﴿العيدية﴾

وبعض العادات ، ويمثل حالة مرضية تنتاب الجماعة.[1]

العرف :

يعتبر العرف ركن هام من أركان المعايير الاجتماعية، وهو عبارة عن مجموعة من الأفكار والآراء والمعتقدات التي تنشأ في جو الجماعة، وتمثل مقدسات الجماعة ومحرماتها. وتنعكس فيما يزاوله الأفراد من أعمال، وما يلجأن إليه في كثير من مظاهر سلوكهم الجمعي وينحصر نطاقه في طبقات أو مجموعات معينة داخل المجتمع، على الرغم من أن له في كثير من الأحيان احتراما يضفى عليه قيمة توحي لأعضاء المجموعات الأخرى. والعرف جزء من دستور الأمة غير المكتوب ويحميه الرأي الشائع والسلطة التشريعية وينساق الأفراد في ركاب العرف. ومن يحاول أن يتصدى لما يفرضه من مظاهر السلوك أو المعتقدات والآراء يقابل من الجماعة بقوة تتناسب مع قوة العقيدة التي خرج منها.

التقاليد:

التقاليد هي عبارة عن مجموعة من قواعد السلوك التي تنشأ عن الرضا والاتفاق الجمعي، وهي تستمد قوتها من المجتمع، وتحتفظ بالحكم المتوارثة وذكريات الماضي التي يمر بها المجتمع، بتناقلها الخلف عن السلف جيل بعد جيل .

[1].- د. حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، **نفس المرجع السابق**، ص210.

وتختلف العادات عن التقاليد في أن الأخيرة تعني انتقال العادات من جيل إلى جيل من خلال التيارات الاجتماعية، كما أن العادات تتعلق بالسلوك الخاص، أما التقاليد فتتعلق بسلوك المجتمع بكليته.فالاحتفال بأعياد الميلاد والزواج تعتبر عادة، أما الاحتفال بميلاد نبي أو زعيم فيعتبر تقليدا.

ومن التقاليد الشائعة في الريف مساعدة العاجز، واحترام كبار السن ومراعاة الأصول في التعامل والرزق مع الآخرين والكرم وحسن الضيافة وتقديس رجال الدين والمبالغة أحيانا إلى حد إقامة الموالد ابتهاجا بذكراهم العطرة بعد موتهم .[1]

القيم:

تعددت الآراء حول معنى القيمة، فالناس يتحدثون في بعض الأحيان عن القيمة بمعنى الفائدة أو المنفعة فهم يتحدثون عن قيمة الهواء والماء والغذاء والفيتامينات بالنسبة للصحة والنمو ويقصدون من ذلك الفائدة المادية الجسمية ، وهم يفيضون في الحديث مثلا عن قيمة الصلاة والصوم في ترويض الناس و السمو واكتساب ثواب الله، وكثير ما تستعمل القيمة بمعنى قوة شرائية مثل قولهم أن قيمة هذا الجنيه الذهب يساوي سبعة جنيهات وفي بعض الأحيان تستعمل كلمة قيمة بمعنى القدر والمكانة كقولهم **"إن لهذا الشخص قيمة كبيرة عندي"** وتستعمل أيضا لتدل على الأهمية العاطفية كما يقول شخص ما " **أن لهذا الراديو تاريخ قديم** " ولا ينسجم شكله على أثاث مترلي ولكني لا أفرط فيه أو أستبدل به فله قيمة كبيرة عندي لأنه كان هدية من شخص عزيز.

[1].د. حسين احمد عبد الحميد رشوان، **نفس مرجع سابق**، ص111

وفي جميع الأمثلة المذكورة نلاحظ أن القيمة تنسب للشيء موضوع الحديث ولكننا كثيرا ما نطلق كلمة قيمة على الشيء نفسه كقولنا "**العلم قيمة والجهل قلة قيمة**" أو"**اللون الغامق**" في الملابس لسيدات المسنات قيمة أما اللون الفاتح لهن قلة القيمة.

ويرى بعض العلماء إن مفهوم القيمة مرادف لمفهوم "نافع " أو " لائق"وهناك من يقول أن القيم هي الأفكار الاعتيادية المتعلقة بفائدة كل شيء في المجتمع وقد تكون صحة جسمية أو زيادة في الذكاء أو كل شيء حسن يسعى إليه الإنسان.[1]

الرقابة الاجتماعية / الضبط الاجتماعيSocial Control:

يقصد بالرقابة الاجتماعية كافة العمليات والإجراءات المقصودة وغير المقصودة والوسائل والأساليب التي يتبعها المجتمع لحفظ النظام والإشراف على سلوك الفرد وحملهم على أن يسلكوا طبقا للمعايير والقيم والنظم الاجتماعية.

وقد عرف "**جلن**" الرقابة الاجتماعية بأنها مجموعة من الإجراءات أو الوسائل كالإيحاء والإغراء والضغط والإلزام، أو كأية وسيلة أخرى.بما في ذلك القوة المادية التي بواسطتها يجعل المجتمع جماعة فرعية منه Sud Group تسير وفق الأنماط السلوكية المتعارف عليها.

ويذهب **Ficher**إلى أن الضبط الاجتماعي هو ميكانيزم يعمل من أجل تحقيق عملية الموافقة ، وذلك بمحاولة التطابق بين السلوك النلس والأنماط السلوكية المتعارف عليها .[2]

وتعرض "**ماكيفر**" في صدد حديثه عن الضبط الاجتماعي لمفهوم السلطة ، فذهب إلى القول بأننا حين نتكلم عن إحدى السلطات، فإننا نعني بذلك شخصا أو مجموعة أشخاص يكون لديهم ذلك الحق القائم الذي يتخلل أي نظام اجتماعي،

[1]– د. فتحية دياب .**القيم والعادات الاجتماعية** ، القاهرة : دار الكتاب العربي للطباعة و النشر ، 1921،ص 21/19 .

[2]– د . حسن شحاتة سحفان. **أسس علم الاجتماع** ، ط2 ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1955 ،ص 246.

ويعطي الفرصة لتحديد السياسات، أو إعلان القرارات بشأن موضوعات معينة، أوفض منازعات قائمة، ولذلك فإن الحق لا القوة يعتبر أحد الأسس التي ترتكز عليها سلطة الضبط، ومن ثم فالسلطة تتميز بالشرعية.[1]

أولا : المدينة :

تعريف المدينة :

رغم أننا نعيش في المدينة ونحيا فيها وأن كثير من العلماء يدركون ما إذا نعني بكلمة المدينة ولكن أحدا منهم لم يقدر تعريف شاملا للمدينة وعادة ما يستخدم علماء الاجتماع هذا المصطلح في إطارها عن البيئة القائمة التي يسكن في نطاقها سكان الحضر وبالتالي فان تعبيرات المجتمع الحضري Urbain society والحضرية Urbanisme والتحضير Urbanisation ما هي إلا عبارات تستخدم للدلالة على الحياة الاجتماعية في المدينة.[2]

ولعل أهم ما يميز المدينة عن المجتمع الريفي سواء من حيث البناء والثقافة هو أن المجتمع الريفي متجانس بينما المجتمع الحضري غير متجانس وأن البناء والوظيفة بين المجتمعين مختلفين، فالمدينة أكبر حجما من المجتمع الريفي المتكاملة وظيفيا لعناصره المختلفة على هيئة الوحدة الكلية.[3]

وفي هذا الصدد يرى**"لويس ويرث"** أن أهم ما يميز المدينة ليس فقط بنسبة السكان الذين في المدن وإنما في التأثير الذي تمارسه المدينة على الحياة الاجتماعية للإنسان أكبر من معدل نمو السكان الحضريين ، لأنه المدينة في تصوره ليست مجرد مكان يعيش فيه الإنسان ويعمل فيه بل أنها المكان أو المركز الذي يضبط ويمسك بزمام المبادئ الاقتصادية والسياسية والثقافية ولذا فان التعريف السوسيولوجي للمدينة لا بد أن يسعى لاقتناء العناصر

---

[1]– د– سامية محمد جابر، **القانون والضوابط الاجتماعية** ، مدخل علم الاجتماع إلى فهم التوازن في المجتمع ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، 1982، ص255.

[2]. ميشان مان،**موسوعة العلوم الاجتماعية** ، تر: عادل الهوا ري وسعد مصلوح . الإمارات، مكتبة الفلاح،1993 ، ص111.

[3]. محمد عاطف غيث،**علم الاجتماع الحضري** (مدخل نظري) الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ، 1989 ص 130–134.

الحضرية التي تميزها كأسلوب متميز للحياة الجمعية للإنسان، ولهذا فإن وصف المجتمع المحلي بناءا على الحجم ليس صائبا وينطبق ذلك أيضا على بعض المقاييس الأخرى مثل عدد السكان والإمكانات الفيزيقية المتاحة والنظم وأشكال التنظيم السياسي فإن أهمية هذه المقاييس ليس في وجودها في المدينة ولكن في قدرتها على التوحيد وتعديل وصياغة طابع معين للحياة الاجتماعية في شكل حضري، وبهذا يمكن تعريف المدينة كما يرى ويرث مكان دائم للإقامة يتميز نسبيا بالكبر والكثافة ويسكنه أفراد غير متجانسين.[1]

ويعرفها "أحمد كمال وكرم حبيب" على أنها ظاهرة اجتماعية يعمل أغلب سكانها في مهن غير زراعية تنعكس أثرها في شؤون حياتهم فتتنوع مهنهم وتعدد مراكزهم الاجتماعية والاقتصادية وتتباين تبعا لذلك علاقاتهم وأنظمتهم وأنماط اتصالاتهم ووسائل معيشتهم.[2]

[1].- د. محمد ياسر الخواجة.**علم الاجتماع الحضري بين الرؤية النظرية والتحليل الواقعي** ، طنطا ،2008، ص89

[2]- أحمد كمال وكرم حبيب .**علم الاجتماع الحضري** ، دراسة بنائية ووظيفية المجتمع الحضري القاهرة : دار جيل ، 1985، ص76

1/مفهوم المجتمع الحضري :

مفهوم المجتمع :

يعتبر الإنسان منذ ولادته إلى مماته عضوا في المجتمع، أي يعيش حياة اجتماعية ومعناها أن يظل الإنسان تحت ضغط وتأثير المجتمع ، الذي يعد عبارة عن تجمع منظم من الأفراد الذين يتفاعلون معه في جماعات مختلفة فتوحد جهودهم من أجل تحقيق أهداف مشتركة، كما تميل كل الجماعات الاجتماعية في المجتمع الواحد إلى اكتساب معتقدات وأفكار متماثلة نسبيا وتتخذ أنماطا سلوكية مشتركة.

إلا أن المجتمعات الحديثة والحضارية فهي معقدة ومتشابكة مما أدى إلى صعوبة تتبع أثارها على السلوك الإنساني لأن المجتمع الحديث يتركب من جماعات مختلفة من الأفراد والتنظيمات المتباينة، فيمارس المجتمع تأثيره وتحكمه في سلوك الجماعات والأفراد وتصرفاتهم وحتى توزيعهم على مراكز وادوار محددة .

وإذا ذهبنا إلى موسوعة علم الاجتماع، سنجدها تعرف المجتمع الحضري "على أنه مجموعة من الأفراد تقطن في بيئة حضرية أي المدينة وتتسم بأسلوب حياة معين يتجاوب مع خصائص الحجم والكثافة واللاتجانس".[1]

والمقصود بالمجتمع الحضري حسب ما جاء به محمد عاطف غيث أيضا " هو المدينة مقابل الريف".[2]

فهو نوع من المجتمع يتكاثف فيه السكان في موقع معين ينظمون حياتهم وفقا لأساليب تختلف عن أساليب سكان الريف وقد انتهى بعض الباحثين مثل "سروكينوزرمان"إلى ضرورة تعريف المدن وتميزها عن الريف وهي المهنة والبيئة والحجم المجتمع المحلي وكثافة السكان، التجانس واللاتجانس، التمايز، التشريع، التنقل والحركة الاجتماعية وأخيرا نسق التفاعل أو عدد النماذج الاتصالات التي يمارسها الأفراد في حياتهم

---

[1].- إحسان محمد الحسن . **موسوعة علم الاجتماع** ، لبنان بيروت : الدار العربية للموسوعات 1999، ص 555.

[2].- نبيل السمالوطي،**علم الاجتماع التنمية** ، الإسكندرية : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1978 ص 241.

اليومية. هذا ما يدل على أن المجتمع الحضري يتميز بعدة سمات مثل: التعقيد التباين وتقسيم العمل وكذلك ارتفاع مستوى التكنولوجيا وزيادة كثافة السكان وكبر الحجم كما أن المجتمع الحضري يمكن أن يكون مجتمع محلي كبير أو مجتمع محلي صغيرا ضمن المجتمع المحلي الكبير.

خصائص المجتمع الحضري :

تتميز الحضرية كطريقة في الحياة وأسلوب في التفكير بمجموعة من الخصائص أسهب المختصون في علم الاجتماع الحضري ، وعلم الاجتماع الريفي في توضيحها ويمكن أن أعرض لأهم هذه الخصائص على النحو التالي :

أ/– اللاتجانس :

تتسم المدن بعدم تجانس سكانها وتعتبر خاصية اللاتجانس المادي والمعنوي نتيجة حتمية لظاهرة التحضر فالكثافة السكانية العالية تزيد من المنافسات القائمة على الإمكانيات المتاحة والمكانات والامتيازات، فتدفع إلى التخصص الدقيق وتقسيم العمل ولجذب سكان مناطق أخرى حضرية أو ريفية متباينة فتختلط الأجنلس والثقافات.[1]

ويؤدي التجانس إلى سلسلة من النتائج منها تطوير نسق معقد من التدرج الطبقي وزيادة معدلات الحراك الاجتماعي والاتجاه المتزايد نحو التفكير العقلاني وزيادة أهمية النقود كأسلس للعلاقات الاجتماعية وقبول التغيير وعدم الاستقرار.[2]

ب/– الطابع الثانوي للعلاقات الاجتماعي :

يرى "لويس ويرث" أنه كلما نما حجم المدينة قل احتمال معرفة الفرد ببقية سكانها معرفة شخصية ، الأمر الذي يؤدي إلى تغير طابع الحياة الاجتماعية لأن عدد الأشخاص الذين يتصل بهم الفرد أو يعتمد عليهم في المدينة كبير نسبيا فإن العلاقات الاجتماعية التي يكونها في المدينة تتسم بأنها غير شخصية وسطحية ولها طابع انقسامي.

---

1. – عزيزة عبد الله العلي النعيم. **التنظيم الاجتماعي الحضري في حي الفيصلية** ، السعودية: المعهد العربي لإنماء المدن 1991 ص 48.

2. –Spate , James L. and macaronis john، the sociologie of cities st martins new yorkK، 1982 p 42.

فعلى المستوى الشخصي يلاحظ أن العلاقات بين الأفراد في المناطق الحضرية تميل إلى أن تكون ثانوية وانقسامية ونفعية أكثر من كونها أولية وتكاملية وعاطفية، على نحو ما هو سائد في البناء الاجتماعي التقليدي ويترتب على ذلك أن الشخصية تميل إلى التحول من نمطها الجامد المستند إلى التراث الاجتماعي والتقليدي لتصبح أكثر مرونة وتعد هذه المرونة مطلبا أساسيا للشخصية الحضرية ذلك لأنها تواجه ضرورة ممارسة الاختيار والتغلب على المشكلات الحضرية المختلفة أما على مستوى الاجتماعي فنجد أن التماسك في المجتمع الحضري يصبح علامة قوية.

ج /– الفردية :

يميل سكان المجتمع الحضري إلى الفردية والاعتماد على النفس ففي ظل الحياة الحضرية يتمتع الحضري بحرية أكبر من تلك التي يتمتع بها الإنسان في ظل الحياة الريفية، فتوجد لدى الحضري العديد من البدائل التي عليها أن يختار من بينها، كما أنه أكثر تحررا وأقل ارتباطا بمتطلباتها ولا يعني ذلك أنه يعمل بدون واجبات اجتماعية نحو أسرته، فالحضري يدلى بصوته كفرد ويكون مسئولا مسؤولية فردية كاملة عن أعماله فيكون حرا في اختيار مهنته ومكانته في عمله بالرغم من ضغوط الأسرة عليه كما يتمتع بحرية في اختيار شريكة حياته أو الحياة منفصلا عن أسرته الممتدة.[1]

في ضوء ذلك نرى أن الاتجاه نحو الفردية يزداد في الوقت الحاضر في الريف والمدينة على السواء، إلا أن حدة الفردية تتزايد في المجتمعات الحضرية عنها في المجتمعات الريفية فالمسألة ليست اختلافا في النوع وإنما هي مسألة درجة .

د/– التسامح :

لقد كان "**ستوفر**"**Stauffer** هو أول من أكد ارتباط الحضرية مقاسه بحجم المجتمع ارتباطا مباشرا بالتسامح ولقد أكدت العديد من الأبحاث المعاصرة .

[1].Anderson ,Nils , the urban Community : Awold perspective routhege and keg an Paul London 1961 p15-16 .

وجهة نظر ستوفر مثل "ويلسون"**Wilson**و"ألستون وجيلين"**Alstonand Glenn**حيث يعرف التسامح بأنه هو الرغبة في السماح بالتعبير عن الأفكار المختلفة ومعاملة الآخرين وفقا للمعايير العامة مستقلة عن الخلافات القيمة كما يعرف التسامح بصفة عامة على أنه الرغبة في منح الحريات المدنية للأشخاص وذوي الديانات والرؤى السياسية المختلفة.[1]

إلا انه توجد ملاحظاتها على هذه العلاقة هما :

1- اختلاف درجة التسامح من مدينة إلى أخرى.

2- احتمالية أن يكون التسامح في المدينة ناتجا عن عوامل أخرى غير الحياة الحضرية نفسها فلقد وجد علماء الاجتماع أن هناك علاقة بين الغنى والتعليم العالي من ناحية والتسامح من ناحية أخرى.[2]

ولا يعني ارتباط التسامح بالمجتمع الحضري ، أن المجتمع الحضري مجتمع لا معياري يفتقر إلى ضوابط السلوك وإنما يعني لا يهتم ولا يعني إلا بتنظيم السلوك العام، أما السلوك الخاص هو أمر يتسامح فيه، طالما أنه لا يتعرض مع الأنماط العامة للسلوك كما أنه يسمح بتعدد الثقافات الفرعية طالما أنها لا تتعارض مع الإطار الثقافي العام.

ه- الضبط الرسمي :

يتسم المجتمع الحضري بخاصية الضبط الرسمي، فالجامعات الأولية كالأسرة، وجماعات الأصدقاء تمارس في الموقع الحضري نوعا من الضبط لسلوك الأفراد بطرق غير رسمية لكن ليس بنفس درجة ضبط هذه الجماعات الأولية ويطلق على ذلك أو اللارسمية لذلك فان المجتمع الحضري يلجأ إلى الضبط الثانوي، وهو الضبط الرسمي المتمثل في التنظيمات والمؤسسات كالشرطة والقضاء والأجهزة الأمنية والعسكرية والرأي العام، لتساعد التنظيم الاجتماعي في تحقيق أهداف النظم الاجتماعية وضمان استمرارها في أداء وظائفها، وليضمن

-Wilson , Thomas, urbanism, Migration and toleavance : A reassessment, American sociologie review vol 56. no 2 febvaury-1991p117

1.Spates, James and macron, john,op. cit. p4

استقرار التنظيم والاحتفاظ به في حالة سوية كما يوفق بين النشاطات والاهتمامات الفردية والمصالح الجماعية.[1]

وكلما كبر المجتمع الحضري، أصبحت مشكلة الضبط أكثر وضوحا، وكانت أجهزة التنظيم والضبط الثانوي أكثر تنظيما.

و/ – العزل المكاني :

يتضمن النسيج الحضري عوالم اجتماعية متباينة ومتنوعة مثل "الموزاييك"Mosaïque of social world

يجتمع فيها السكان المتشابهون معا فتنقسم المدينة في مركزها وأحيائها وضواحيها إلى مواقع متخصصة في أنشطة ووظائف معينة وتتنوع أحيائها وضواحيها إلى مواقع متخصصة في الأنشطة ووظائف معينة وتتنوع أحيائها السكنية وفقا للعوامل السياسية الاقتصادية والديموغرافية والثقافية.

وقد أكدت معظم البحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال العزل المكاني للمجتمع الحضري إذ اكتشفت أن ظواهر مثل الخصوبة، والهجرة، والجمعية، والجناح والطلاق والانتحار والجنون والأمية وغير ذلك من ظواهر السلوك الاجتماعي تختلف اختلافا واضحا من منطقة لأخرى داخل المجتمع الحضري.[2]

1– عزيزة عبد الله العلي النعيم ، **نفس المرجع السابق**، ص42.

[2] -السيد عبد العاطي السيد، **علم الاجتماع الحضري**، مدخل نظري، ج1، ص 389.

القيم والمعايير الاجتماعية في المجتمع الحضري :

المعايير هي مجموعة قواعد يسير بمقتضاها فعل و سلوك أي فرد في المجتمع حيث تفرض عليهم بشكل رسمي على شاكلة قواعد قانونية ونصوص تنظيمية، وهي الشكل الغائب في المجتمعات الحديثة أو قواعد خفية غير معلنة رمزية وغير مكتوبة، يكتسبها الأفراد خلال مسار تنشئتهم الاجتماعية حيث تحمل أهمية بالغة نظرا للأثر الكبير الذي تمارسه على سلوكيات الفرد وعلاقتهم داخل الجماعة أو المجتمع الذي يعيشون فيه .وعند مخالفتهم المعايير القائمة في مجتمعاتهم فإنهم بذلك يعرضون أنفسهم إلى عقوبات مادية ومعنوية، تحددها طبيعة المعيار المخترق أو المتعدى عليه أما القيم الاجتماعية فهي المثل الجماعية القادرة على توجيه سلوك الأفراد وعند انتظام هذه القيم الحاملة لنظرة معينة للعالم تعطي معاني للأفعال والسلوكيات بل تفرض نفسها على أفراد المجتمع حسب رأي "**دوركايم**" وعلى الرغم من التجريدية التي تميز القيم الاجتماعية، إلا أن لها تأثير هام وقوي على الواقع الاجتماعي المعاش، فهي التي تعطي الشرعية الاجتماعية للمعايير السائدة في المجتمع.[1]

تعدد النظم القيمية في المجتمع الحضري:

إن نسبية القيم الاجتماعية أمر متفق عليه لكن ذلك لا يعني أنها تختفي بسرعة في المجتمعات بل يستمر وجودها رغم ظهور قيم أخرى تختلف عنها وهذا ما يجعل المجتمع تسوده أنظمة قيمية منها القديمة التي نشأت وتطورت مع الثقافة الأصلية للمجتمع، و منها أنظمة قيمية حديثة وجديدة تشكلت غالبا عن طريق قدوم جماعات عرقية أو ثقافية مختلفة إلى المجتمع أو عن طريق الاحتكاك الثقافي بمجتمعات أخرى سواء عن طريق الاستعمار كما حدث في القرون الماضية، أو عن طريق وسائل الاتصال الحديثة كالتلفزيون، الإنترنت، المجلات.... وبهذا الطرق تشكلت عدة أنظمة قيمية داخل المجتمع الواحد، قد تكون متعايشة متكاملة، أو تكون متصارعة متناقضة قد تؤدي بالمجتمعات إلى التفكك، و إذا أجرينا مقارنة بين المجتمعات الريفية مع

[1] السيد عبد العاطي السيد، **نفس المرجع السابق**، ص390..

المجتمعات الحديثة، فإننا نجد المجتمعات الريفية بصفة عامة تتميز بنظام قيمي واحد و موحد يوصف بالتقليدي، أما المجتمعات الحديثة أو الحضرية و لكونها معرضة دائما إلى عوامل التغيير الاجتماعي المتسارع، بفعل استقطابها الجماعات العرقية و الثقافية المختلفة.[1]

بسبب تعدد النظم القيمية في أغلب المجتمعات الإنسانية فان سلوك الأفراد ليس دائما محددا لأن الفرد يستطيع الاختيار بين النظم القيمة السائدة في مجتمعات وذلك حسب ميولاته النفسية ونشأته الاجتماعية، بالإضافة إلى أن الابتعاد عن بعض المعايير وبالأحرى التعدي عليها وتجاوزها لايعاقب عليه الفرد. لكن في المقابل تبقى القيم السلبية والقيم الايجابية أهم النماذج الغالبية والسائدة و السلوكات الاجتماعية لا تحظى بالقبول إلا إذا كانت ايجابية وأي ابتعاد عنها إنما يعتبر انحرافا وخروجا عن المألوف أو عن القواعد المتفق عليها وبالتالي فان الفرد رغم حريته في الاختيار بين النظم القيمية الفرعية، إلا أنه يبقى محصورا بين ما هو ايجابي وما هو سلبي لأن حتى النظم الفردية تمتلك معايير تبين وتوضح الحدود الفاصلة بين المقبول والمرفوض اجتماعيا.

الاندماج الاجتماعي:

يشير مفهوم الاندماج الاجتماعي إلى مجموعة من العمليات التي يتم من خلالها تفاعل مجموعة من العناصر المختلفة داخل مجموعة ما، هذه التفاعلات التي تجعل من هذه العناصر متماثلة ومنسجمة فيما بينها، من خلال استراتجيات وطرق مختلفة، فمفهوم الاندماج الاجتماعي ينشأ داخل كل مجتمع، و داخل كل جماعة يهدف إلى انتقال الأفراد والجماعات من حالة مواجهة والصراع إلى حالة التعايش.[2]

فالاندماج الاجتماعي هو تلك العملية التي يتكيف من خلالها الفرد والجماعة من خلال تبني النسق السائد في الوسط الجديد والتفاعل مع المحيط الاجتماعي الجديد وتكوين شبكة علاقات جديدة، واكتساب

---

[1]. http://elearning.univ-bouira.dz le 06/06/22 à 22 :42

[2]. – عماد فاروق محمد صالح ، **مؤشرات تمكين الموقين من الاندماج الاجتماعي**، مسقط : منشورات السلطان قابوس ،2011 ص07.

مختلف السلوكيات السائدة في الوسط الجديد. هذه العملية التي لا تتحقق إلا من خلال توفر جملة من العوامل، تتعلق أساسا بامتلاك المجال ودور مختلف المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة التي تساعد في خلق نوع من التوافق بين الأفراد من خلال التفاعل مع بعضها البعض وخلق شبكة علاقات جديدة تضمن لهم البقاء والاستمرار، وذلك لأن البناء الاجتماعي مكون من مؤسسات وأنساق اجتماعية متكاملة ومترابطة، حيث أن أي تغيير يطرأ على إحدى هذه المؤسسات أو الأنساق الاجتماعية الأخرى.[1]

عرف " فريدريك تولون " الاندماج على أنه العملية التي يتمم بمقتضاها ضم فرد ما في جماعة، مجتمع محلي أو مجتمع على أن يقبل هذا الفرد بقواعد وضوابط الجماعة الجديدة، و التي بدورها تتعرف به كعضو فيها.[2]

فمفهوم تولون للاندماج الاجتماعي لم يقتصر على تبني الفرد لقواعد وقيم الجماعة فقط بل تعداه إلى ضرورة تقبل الجماعة أو المجموعة لهذا الفرد كعضو من أعضائها فهو يتحدث عن علاقة تفاعلية متبادلة بين الفرد والجماعة، تبني الفرد لقيم وقواعد الجماعة من جهة وتقبل الجماعة للفرد كمكون من مكوناتها من جهة أخرى.

فتولون في سياق حديثه عن موجات الهجرة؛ يرى أن الاندماج يتمثل في الصيرورة التي يتم بمقتضاها ارتباط الفرد بالجماعة والجماعة بتجمع أكبر ويتم الاندماج إذا ساهم الفرد في حركية الجماعة التي انتقل إليها أو إذا ساهمت أقلية اجتماعية في حركية مجتمعها الجديد الذي انتقل إليه، على أن تحافظ خلال هذه الحركية على الخصائص الثقافية الأصلية للمجتمع الجديد.

1.- احسان محمد الحسن، **موسوعة علم الاجتماع**، بيروت : الدار العربية للموسوعات ، 1999 ص111.

2-.Frédéric Toulon : les 100 mots-clés en sciences économiques et Sociales, Ed Ellipses, Paris,1999 p34

وعلى هذا الأساس فإن الاندماج الناجح يتم خلال مساهمة الأفراد والجماعات في استمرارية المجتمع الجديد مما يحول دون حدوث تمايز ومقاومة للاندماج والذي يتم بالتوازي مع فقدان وذوبان الخصائص الثقافية الأصلية للجماعات في المجتمع الجديد.

يرى " محمد عاطف غيث أن الاندماج يحدث بين جماعات تنتمي إلى نفس الإطار الثقافي العام أي أن الاندماج يتم من خلال اتحاد جماعات كانت منفصلة من قبل في جماعة واحدة، تختفي من خلاله الفوارق الثقافية حيث تتنازل كل الجماعات عن النقاط التي هي محل اختلاف وتعارض بينها بغرض الوصول إلى تحقيق تقارب وانسجام بينها حتى يتم الاندماج بشكل عام.[1]

الاندماج الاجتماعي الحضري :

الاندماج هي الترجمة العربية للكلمة الأجنبية**Intégration** التي تترجم في كثير من الأحيان ب "التكامل "، ومن أشهر النظريات السوسيولوجي التي عالجت موضوع التكامل نظرية دور دائم في التضامن الآلي **solidarité mécanique**والتضامن العضوي **solidarité Organique**وذلك في بحثه في تقسيم العمل الاجتماعي حيث يسود النوع الأول في المجتمعات الحضرية الصناعية الحديثة المتباينة .ويعرف الاندماج في أبحاث علم الاجتماع الصناعي إجرائيا بالمشاركة ومن مؤشراته اختفاء ظاهرة الاغتراب والانعزال في العمل ، بينما يعرف في أبحاث علم الاجتماع الحضري بالتمثل الثقافي لمجتمع المدينة و المجتمع الأكبر ومن مؤشراته اختفاء ظاهرة الهامشية والعزلة .

وقد جاء تعريف التكامل الاجتماعي في معجم العلوم الاجتماعية بأنه تكييف الجماعات والأفراد بطريقة تؤدي إلى تكوين مجتمع منظم ، بحيث تؤدي هذه الجماعات أو هؤلاء الأفراد أوجه النشاط الذي ينصرفون إليه

[1].- محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،،1989، ص251.

بأقل قدر من التوتر والتزاع ، يكون الفرد متكيفا مع مجتمعه عندما يشترك اشتراكا ايجابيا في وجوه نشاط هذا المجتمع ويتبنى المثل العليا الجماعية ، ويكون التكامل عادة كليا في الجماعات الصغيرة [1]

بينما يرى **YVES GVAfmeyer** أن المعنى الحرفي للاندماج هو :

العملية التي يتم بمقتضاها إدخال عنصر في مجموع ما حالة انسجام أو علاقة التبعية المتبادلة المترقبة عن هذه العملية وان كل عملية تحضر تتضمن بعدا اندماجيا الذي تتم بمقتضاه أحكام العلاقة وفق نظام مابين السكان والنشاط والمجال [2]

وهكذا فان على الاندماج الحضري يعني قدرة الفرد – الأسرة الحياة في المدينة والمشاركة في أوجه الأنشطة المختلفة فيها. الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.كما يقول:فانه من اجل حصول المشاركة والاندماج الجماعي يجب أن يظهر جميع السكان Raymond ledrut انتماءهم إلى المدينة باعتبارها تمثل المصلحة المشتركة في الحياة السياسية البلدية تتمثل في الاندماج الجماعي لسكان مجموعة محلية.

يحذ الاندماج الحضري بعدا ثقافيا وهو تمثل المثل الجماعية العليا والقيم الحضرية المشتركة التي تنظم الحياة الجماعية في إطارها ، القائمة أساسا على التجاوز والتعايش والتعاون والاحترام المتبادل. وبعدا اجتماعيا وهو الدخول في علاقات اعتماد مع الآخرين من خلال تبادل المنافع في إطار مؤسسات رسمية قائمة أساسا على تقسيم العمل وهكذا فان الخطوة الأولى نحو الاندماج الحضري هي الحصول على مسكن للمأوى التي تتكون من خلاله ضمان دخل اقتصادي من ناحية وتتم بفضله علاقة التعاون وتبادل الخدمات مع الأخريين من ناحية أخرى الذي يجعل من الوجود الإنساني شيئا ضروريا ومهما.

[2] إبراهيم بيومي و آخرون . **معجم العلوم الاجتماعية**، القاهرة :الهيئة المصرية للكتاب العامة، 1975 ص 174.

[1] YVES GVAfmeyer.sociologie urbain, nathan, paris,1994 .op.cit.p78

أصبحت قضية الاندماج الاجتماعي الحضري من القضايا الحضرية المعاصرة الأساسية وهي ليست مسألة متعلقة بالفرد أول الجماعة بقدر ما هي تتاح لهم في ميادين مختلفة، التي تجنبهم وتجنب في ذات الوقت الوسط الحضري من مشاكل استيعاب سكان المدينة مهما اختلفوا ، وتنمي فيهم روح الانتماء إلى مدينتهم، من خلال المشاركات التي هامشية.[1] متعلقة بالنسق الحضري ككل وأنساقه الفرعية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسي.

أصبحت قضية الاندماج الاجتماعي الحضري من القضايا الحضرية المعاصرة الأساسية، وهي ليست مسألة متعلقة بالفرد أو الجماعة بقدر ما هي متعلقة بالنسق الحضري ككل أنساقه الفرعية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ومدى قدرتها على استيعاب سكان المدينة مهما اختلفوا وتنتمي فيهم روح الانتماء إلى مدينتهم من خلال المشاركات التي تتاح لهم في ميادين مختلفة، التي تجنبهم وتجنب في ذات الوقت الوسط الحضري من مشاكل هامشية.

فالهامشية الحضرية ظاهرة تأتي على النقيض من الاندماج الحضري وتلاحظ بصفة أكثر في ميادين بين العمل والسكن، بل أن الحرمان من العمل والسكن يعتبر من أهم عوامل الهامشية الحضرية لأن جميع المشاركات الحضرية الأخرى تكون تابعة لهما وليس العكس . وتترتب عن الهامشية عدة ظواهر اجتماعية ونفسية وتتمظهر في الشعور بعدم الانتماء وعدم الرضي والإحباط ، وأن الأشخاص الهامشيين يصبحون يشعرون بأن القضايا الحضرية لا تعنيهم ولا تخصهم وإنما تعني الناس الأخريين المستفيدين من الحياة الحضرية ويعتبر هذا الوضع الحضري ليس في صالح الحياة الاجتماعية الحضرية المنسجمة الهادئة.[2]

وكما يرى Yves Gvafmeyer أنه يمكن تتصور الاندماج على مستوى أعم وأشمل أي على مستوى المجتمع لذلك بالرجوع إلى الهوية الجماعية المحددة في نفس الوقت بالثقافة الوطنية وببناء الاجتماعي

---

[1]-Led rut Raymond .op.cit.p.79-104

[2]-د.محمدبومخلوف، **اليد العاملة الريفية في الصناعة الجزائرية** ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1997، ص236.

اقتصادي وبمجموعة من المؤسسات وهكذا فإن إشكالية الاندماج تطرح عادة بالنسبة للسكان المهاجرين ثم فإنها تأخذ معنى الاستيعاب وهي تلك العملية التي تقود إلى جعل من الآخر مثيلا لشركائه وأقرانه ويتقاسم معهم نفس النموذج الثقافي، ويجد مكانه في النسق الوطني للنشاطات المترابطة، ويشارك كمواطن في المؤسسات التي تهيكل ﴿**تنظم**﴾ الحياة العامة فالمدينة تتزود بالاستمرار بالنازحين الجدد من الظهير ومن الجهات الأخرى وبالنسبة لهؤلاء على الأقل بالنسبة لجزء منهم فانه من خلال خبرة الحياة الحضرية سيتم اندماجهم الاجتماعي والثقافي التدريجي.[1]

النظريات المفسرة للتحضر والاندماج الحضر

النظرية البنائية الوظيفية:

هناك علاقة وطيدة و ارتباطيه بين طبيعة الموضوع واختيار المقاربة النظرية، فليس كل المقاربات مناسبة لكل المواضيع، وقبل ذلك علينا أن نعرف أن أغلب النظريات السوسيولوجية منذ عهد الرواد كانت مختصرة في دراسة النظام الاجتماعي وكيفية المحافظة عليه، فلم يتخلف أي من هؤلاء من دراسة النظام وصعوبات تحقيقه، وشروط ترسيخه في الواقع فقد اختلفت وجهات نظرهم، وبالرغم من ذلك فإن أغلب هذه النظريات تجد أصولها في نظرية الفعل الاجتماعي، سواء كانت البنائية الوظيفية أو النسقية، أو نظرية التحليل الاستراتيجي أو النظرية العقلانية لماكس فيبر، هذا وتتنوع المقاربات السوسيولوجية وكما يسمى عند البعض بالمقاربات النظرية المناسبة كمقاربة للموضوع بحسب الظاهرة المدروسة، وذلك بتوظيف ما يجده الباحث في النظرية من جملة المفاهيم والتأويلات والتفسيرات السوسيولوجية، إن اعتماد المقاربة في بحوث من هذا النوع هو مبرر علمي يميز لنا الدراسات والبحوث السوسيولوجية عن باقي الدراسات والبحوث في التخصصات والميادين الأخرى،

[1]Yves Grafmeyer. Op.Cit.p83

خاصة في ظل التداخل الموجود بين المواضيع ما بين علم الاجتماع وباقي العلوم الاجتماعية، وبحسب موضوع دراستنا فقد تم مقاربته إلى النظرية البنائية الوظيفية، هذه النظرية الملائمة من حيث رأينا إلى موضوع دراستنا[1].

النظرية التفاعلية الرمزية:

أما في ما يخص التفاعلية الرمزية فهي نظرية تطورت من اعتبارات عملية و تقوم على فكرة أساسية هي أن الفرد يعيش في عالم من الرموز و المعارف المحيطة به في كل موقف أو تفاعل اجتماعي يتأثر بها و يستخدمها يوميا و باستمرار من خلال معانيها للتعبير عن حاجاته الاجتماعية، كما أنها إطار مرجعي لفهم كيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم بشكل أفضل لخلق عوالم رمزية تساعد على التكيف كونه جزء متصل من المجتمع أي انه استجابة طبيعية من خلال الأوضاع التي يعيشونها و من خلال القيم و المعايير التي تحقق الاهداف المجتمعية، فالمجتمع هو نتاج تفاعلات بين الأفراد التي يقصد بها سلسلة متبادلة من الاتصالات من خلال اللغة، الرموز و الايحاءات كل هذا يبدأ بالسلوك و الانطلاق منه يفترض ضرورة وجود طرفين يتبادلان بينهما لإيصال المعاني، كما ان السلوك مرتبط بتوقعات الاخرين من خلال التصرفات فهي جزء من قواعد السلوك وهو الاطار الذي يساعد على فهم كيفية المحافظة على المجتمع في تصرفاتهم على الفهم المشترك ضمن سياقهم الاجتماعي و بالتالي يؤطر السلوك من خلال النسق المشترك الذي يرتبطون به مع الأهداف.

حيث تركز هذه النظرية على الافعال و السلوكات التي تعتبره نتاج البنية و بالتالي تفيدنا هذه النظرية من فهم و دراسة السلوك الذي يصدر عن هذه الأبنية و تشترط أن يكون الفعل اجتماعيا موجها للغير حاملا لمعنى.[2]

---

[1] أ. بلجوهر خالد. **الخلفية السوسيوثقافية للفعل الإجتماعي بالمنظمة، دراسة ميدانية للمؤسسة العمومية الإقتصادية للصمامات و المضخات، وحدة الصمامات بالبروقية**. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الإجتماع تخصص تنظيم و عمل، قسم علم الإجتماع والديمغرافيا، جامعة الجزائر2 2021/2022، ص66-65

[2] مصطفى خلف عبد الجواد، **قراءات معاصرة في نظرية علم الإجتماع**، ط 2، مركز البحوث و الدراسات الإجتماعية، 2002 ص 59

1/ الاتجاه القيمي والثقافي :

يسعى هذا الاتجاه التي تفسير التنظيمات الحضرية في ضوء القيم الاجتماعية والثقافية حيث يستند إلى التوجيهات القيمية كمتغير أساسي تشكل هذا الاتجاه من إسهامات كل من ماكس فيبر الذي يعتبر رائدا له بالإضافة لإسهامات كل من ديكنسون وفيري.

يعتبر متغير الثقافة الاجتماعية متغير محوري عند دراسة أنماط استخدام الأرض والبنيات الحضرية الاجتماعية فالثقافة ظاهرة عمومية تشمل كل المجتمعات وتطغى في مجتمع محدد حيث يمارس أفراده نمطا ثقافيا محددا ويتميزون بسمات ثقافية خاصة بل وقيم وعادات مشتركة، تسهم في تفسير الإطار العام لشخصية الفرد كما تكون الانجاز المميز للجماعات الإنسانية ويمكن النظر للأنساق الثقافية على أنها نتاجا للفعل، ووفق هذا المنظور يمكن للمقاربة الثقافية أن تقدم للباحث أداة تحليلية للظاهرة الاجتماعية والكشف عن أبعادها.[1]

ماكس فيبر: يعتبر قيم الإنسان الاجتماعية والثقافية متغيرا مستقلا يمكن فهم وتفسير البناء الاجتماعي للمدينة باعتباره متغيرا تابعا بالإضافة إلى دراسة وربطه للقيم الدينية بالمشروعات الاقتصادية.[2]

والترفيري Waltenfiyrey: انتقد النظريات التي تمركزت في عموميتها على العامل الاقتصادي وأقصت العوامل الثقافية والسيكولوجية فمن خلال تركيزه على أهمية القيم الثقافية في تناوله للمدينة و الحضرية و التي حاول في ضوئها تفسير كل مظاهر الحياة الحضرية و التنظيمات الايكولوجية و الاجتماعية داخل المدينة، حيث توصلت نتائج دراسته لمدينة بوسطن "إن مكان إقامة الناس و نظمهم يتحددان من خلال القيم العاطفية بنفس القدر الذي يتحددان بالقيم الاقتصادية أيضا".و بالتالي يمكن تفسير إقامة الناس و اختياراتهم لأماكن معينة وفق عواطفهم، فالقيم الثقافية هي الموضوع الأساسي الذي تفسر في ضوئه كل مظاهر الحياة في المدينة

---

[1].- عبد الغني عماد. **منهجية البحث في علم الاجتماع** ، بيروت: دار الطليعة 2007، ص109.

2-.Max weber de Lallemand mark weber née le 21 Avril 1864 et mort le 14 juin 1920,et unécomoniste ,et sociologie allemand originellement formé en droit.

وتنظيمها الايكولوجية والاجتماعية، وكذا فهم أبعاد القيم الثقافية في تفسير الواقع الحضري وعليه أكد فيري على هذا العمل بصفة أساسة في تفسير التنظيمات الحضرية.[1]

ديكينسون Dicknson: أكد على دور القيم الدينية في تشكيل البناء الايكولوجي للمدينة في دراسته للمدينة الأوربية الغربية، حيث أكدت دراسته على الأثر التي تمارسه القيم الدينية بصفة خاصة في تحديد ملامح البناء الايكولوجي والاجتماعي للمدينة.

فون جرينجايمGrunebaum :توصل من خلال دراسته للمدن الإسلامية إلى التأكيد على أهمية القيم الدينية وتأثيرها كمنظومة أخلاقية ومجموعة معتقدات تلقى بآثارها على مختلف الأنشطة اليومية والتنظيمات بتلك المدن.كما أن للقيم فاعليتها وتأثيرها أيضا لظهور المراكز الحضرية ونموها وذلك لأن نمو المدن يخضع لفاعلية الأنظمة الاجتماعية والسياسية التي تنتجها وهذا بدوره يخضع للسياق العام للقيم السائدة في المجتمع.

تالكوتبارسونز : وضع تالكوت إطار فكري متعلق بتأثير القيم على البناء الاجتماعي للمجتمع حيث حدد متغيرات النمط والتي ترتبط بالتوجيهات القيمية بصورة مباشرة فتلك الأنماط الخمس تنطوي على القيم.[2]

أبر وجهات النظر النفسية التي فسرت مفهوم الجامعة والاندماج الحضري :

–نظرية أوستن : يرى أوستن صاحب نظرية مشاركة للطالب في أن الطلاب يتعلمون عندما يشاركون ويتفاعلون وأن هذا الأمر يعود بفائدة للطالب نفسه، حيث عرف المشاركة الاندماج بأنها مقدار الجهد النفسي والجسدي الذي يبذله الطالب في خبرات الأكاديمية وبناءا على هذا فالطالب الذي يشارك بدرجة عالية هو الطالب الذي يبذل طاقة كبيرة في الدراسة ويقضي الكثير من الوقت في الحرم الجامعي ويشارك بفعالية في المنظمات الطلابية، ويتفاعل كثيرا من أعضاء هيئة التدريس والطلاب الآخرين ولقياس نجاح الاندماج الطلبة

[1]– سعيد أحمد هيكل ، **نفس المرجع السابق** ص86.

فان الدرجة التي يكون فيها الطالب رضيا وشعوره براحة في البيئة الجامعية وأنشطتها التعليمية بالإضافة إلى ذلك يكون الطالب مستعد على الاستمرار في التعليم الجامعي وقدرته على التعامل والتفاعل مع زملائه من جميع الخلفيات الثقافية هذا من جانب أخر مع أعضاء هيئته التدريس، عكس الطالب الغير المدمج وغير فعال وغير مشارك مع الآخرين والمبتعد عن الأنشطة الخارجية. ولا يتفاعل إلا نادرا مع أعضاء هيئة التدريس وقد وضح "أوستن" ثلاث مجالات رئيسية في نظريته لمشاركة الطالب واندماجه الجامعي وهي كما يلي :

- المشاركة الأكاديمية : والتي تشير إلى مجموعة من السمات وأنواع السلوكات المركبة إلى أي حد يعمل الطالب و يجد في دراسته وعدد الساعات التي يقضيها في الدراسة الجامعية.[1]
- المشاركة مع أعضاء هيئة التدريس : إن مشاركة الطالب مع هيئة التدريس ترتبط بقوة رضا الطالب عن خبرته الجامعية فالطالب الذي يتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس يختبر لرضا عن جميع ملامح خبرته في المؤسسة التعليمية أكثر من الطلاب الآخرين بما تتضمنه هذه الخبرات من صدقات مع الطلاب الآخرين، وكذلك تنوع المقررات الدراسية والبيئة الفكرية المشاركة مع الأقران:إن جماعة الأقران قد تكون عنصر الأهم الذي يؤثر في نمو الطالب المعرفي والوجداني فعلاقات الطلاب مع بعضهم ترتبط ايجابيا بتحسين التقديرات وتعلم مهارة حل المشكلات والمهارات الاجتماعية والتسجيل في الدراسات والمعرفة.

[1] م.حلا يحي عباس، **الاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية للعل و الإنسانية ، جامعة القادسية**، العدد 43 ، أفريل 2019 ص 2070

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل بشكل مختصر إلى مجموعة من المفاهيم العامة عرضت بشكل تسلسلي ابتداءا من الجامعة وكافة الأدوار التي تقوم بها والتعريف بالطالب وصولا إلى معرفة المجتمع الريفي والحضري و القيم التي تميزهم عن بعض. بالإضافة إلى النظريات التي تتوافق مع الموضوع.

الفصل الثالث

الإطار المنهجي للدراسة

أولا: **المنهج المستخدم**

1/- أدوات جمع وتحليل البيانات

2/- عينة الدراسة

3/- مجالات الدراسة

ثانيا: عرض نتائج الدراسة :

4- عرض نتائج الفرضية الأولى

5- عرض نتائج الفرضية الثانية

6- عرض نتائج الفرضية الثالثة

ثالثا: عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

4- مناقشة نتائج الفرضية الأولى

5- مناقشة نتائج الفرضية الثانية

6- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

تمهيد:

من الضروري لأي بحث ميداني أن يقف الباحث على مجموعة من الإجراءات المنهجية ، التي يركز عليها العمل الميداني و هي على النحو التالي :

أولا: المنهج المستخدم:

تدخل دراستنا ضمن البحوث الاستكشافية الكيفية التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع والظواهر ووصفها وصفا دقيقا، وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا. وعليه فان موضوع البحث هو الذي فرض علينا استخدام هذا منهج دون غيره، وحتى نتمكن من دراسة الظاهرة المطروحة دراسة علمية وكذلك نظرا لطبيعة المشكلة فإن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم للدراسة، بحيث قمنا باستخدامه في تجميع البيانات والمعلومات وسلكناه في تحليل وتبيان الحقائق، واستعملناه لإيضاح السبيل وتنظيم الأفكار والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتصويره.

يعرف " محمد عبيدات" المنهج الوصفي على أنه منهج يعتمد عليه الباحث قصد جمع الحقائق عن موضوع البحث وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها ووضع مؤشرات وبناء على مختلف طرق جمع البيانات كالمقابلة والملاحظة والاستبيان.[1]

كما عرف كل من " عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات "منهج الوصفي على أنه طريقة لوصف الظاهرة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة.[2]

---

[1]. محمد عبيدات وآخرون. **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات** ، ط2، عمان، الأردن، دار وائل للطباعة والنشر، 1999 ، ص 47

[2]. عمار بوحوش ومحمد الذنيبات.**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 130

1- أدوات جمع وتحليل البيانات :

الاستبيان:

استخدمنا هذه الأداة كوسيلة رئيسية في الجمع المتعلقة بعناصر الدراسة الميدانية (المبحوثين)

وأخذت الجهد والوقت الكبير منا، في إعدادها وبناءها وتجريبها الأولي بقصد أن تكون أداة فعالة وناجعة في جمع المعلومات الميدانية، و المتعلقة بمتغيرات فرضياتنا أبعادها و مؤشراتها التي تتضمنها، حيث تم عرض الاستمارة على بعض من الأساتذة لتحكيمها و تعديل أي خطأ، و قد تم بعد ذلك حذف الأسئلة غير المهمة و السطحية من طرف الأستاذ المشرف. بعد ذلك قمنا بتصميم الاستمارة في شكلها النهائي، حيث احتوت الاستمارة على 30سؤال تضم بدائل الإجابة كالتالي: موافق جدا، موافق، معارض جدا، دائما، نادرا، أحيانا. و قد قمنا بتوزيع الاستبيان على العينة المختارة من مجتمع البحث وفق مقاييس و معايير، بمعنى أنه تم توزيعها على 50 مبحوث تتضمن الأسئلة التي تخص جميع المعطيات و المتغيرات المتعلقة بكل الفرضيات.

ويعرف الاستبيان على انه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، و بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.[1]

2- عينة الدراسة :

استخدم في هذه الدراسة العينة العشوائية البسيطة، أخذت بالصدفة من بين مجموع عناصر مجتمع البحث، إن مصطلح العشوائية يعني أننا نستعين بالحظ أو الصدفة في اختيارنا للعناصر، إن الصدفة التي نعنيها

[1].- عمار بوحوش و محمد ذنيبات . **المرجع السابق**،ص 67.

هنا هي صدفة مراقبة نستخدم في ذلك مصطلح العشوائية (randomisation) للدلالة على أننا سنعمل بالصدفة المقصودة و ليس بالصدفة الفجائية، إن العمل من خلال الصدفة الفجائية يرجع لنا القول أننا سنعمل بأية طريقة كانت، في حين أن اللجوء إلى استخدام الصدفة المقصودة يعني اتخاذ احتياطات خاصة أثناء السحب بإعطائه ميزة علمية و ذلك يمنح كل عنصر من عناصر مجتمع البحث إمكانية معروفة للظهور من العناصر المختارة.[1]

2- مجالات الدراسة :

1/-المجال المكاني:

في سبيل تحقيقنا لأهداف الدراسة بموضوعية تم اختيار جامعة ابن خلدون - تيارت- كمجال مكاني تجري ضمنه الدراسة الميدانية، ووفقا لطبيعة الدراسة و التي تتمثل في الأفراد ذوي الأصول التقليدية البدوية و الريفية و القروية وشبه الحضرية المقيمين بمدينة تيارت، فمجال دراستنا كان بالأحياء الجامعية المتواجدة في مدينة تيارت.

2/-المجال الزمني:

تم إجراء هذه الدراسة (الميدانية) في الفترة الممتدة من بداية 11 أفريل إلى غاية نهاية شهر ماي أين تم في هذه الفترة بناء الاستبيان و تجريبه ميدانيا على عينة من عناصر البحث و بعد ذلك تم توزيع الاستبيان ثم تم استرجاعه و ترميزه ثم تفريغه و تحليله و تفسيره، و من ثمة الخروج بالنتائج.

[1]. موريس أنجرس. **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، ط2، دار القصبة للنشر، ص304

3/-المجال البشري:

تمثل المجال البشري في عدد الطلبة الوافدين من المناطق الريفية المقيمين في الإقامات الجامعية المتواجدة بمدينة تيارت، إقامة أسيا كبير، سلامي الدين، سعيدي محمد، بخليفة الجيلالي،

ثانيا :عرض وتحليل البيانات

1- خصائص العينة :

الجدول الأول:يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	18	%36
أنثى	32	%64
المجموع	50	%100

-المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2022-

من خلال الشواهد الإحصائية للجدول رقم :1 والمتعلق بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس يتضح أن نسبة الإناث تقدر ب 64 % بينما نجد أن نسبة الذكور تقدر ب 36 %. و هذا ما أكدته ملاحظتنا خلال الزيارة الاستطلاعية، مما يدل على أن الجامعة بناء اجتماعي يحقق نوعا من الانتماء كما أن العنصر الأنثوي قابل للتغيير.

الجدول رقم 02: يمثل توزيع العينة حسب السن

	التكرار	النسبة
[22- 19]	27	%54
[26- 23]	18	%36
[30- 27]	04	%08
أكثر من 30	01	%02
المجموع	50	%100

-المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2022-

من خلال الشواهد الإحصائية للجدول أعلاه والمتعلق بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن يتضح لنا أنأغلبية الطلبة تتراوح أعمارهم بين [19 -22] بنسبة 54 % ثم تليها فئة [23-26] والتي تقدر ب 36% والفئة التي تنحصر أعماره

بين [27-30] بنسبة08% وأخيرا تأتي فئة الطلبة الذين تتراوحأعمارهم أكثر من 30سنة بنسبة 02% كأصغر نسبة.

الجدول رقم 03: يمثل توزيع العينة حسب المستوى الجامعي

	التكرار	النسبة
سنة أولى جامعي	02	%04
سنة ثانية جامعي	11	%22
سنة ثالثة جامعي	18	%36
سنة أولى ماستر	16	%12
سنة ثانية ماستر	13	%26
المجموع	50	%100

-المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2022-

نلاحظ من خلال الجدول رقم 3 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي أن اغلب العينة من مستوى الثالثة جامعي بنسبة 36% ثم تليها نسبة26% من المبحوثين ذوي مستوى ثانية ماستر ونجد أن عدد المبحوثين بنسبة 22% من مستوى ثانية جامعي ثم تليها نسبة 12% من المبحوثين ذوي مستوى أولى ماستر وفي الأخير تأتي فئة الطلبة من مستوى أولى جامعي بنسبة 04%.

الجدول رقم 04: يمثل توزيع العينة حسب الحي الجامعي

المستوى جامعي	التكرار	النسبة
سلامي الدين	10	%20
سعيدي محمد	13	%26
بخليفة الجيلالي	18	%36
أسيا كبير	09	%18
المجموع	50	%100

–المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2022–

نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 المتعلق بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحي الجامعي يتضح لنا أن أغلب المقيمين بنسبة 36 %مقيمون بالحي الجامعي بخليفة الجيلالي، ثم تليها نسبة 26 % مقيمون بالحي الجامعي سعيدي محمد ، في حين نجد نسبة 20 %من المقيمين متواجدين بالحي الجامعي سلاميالدين وأخيرا تأتي نسبة 18 %من المقيمين بالحي الجامعي أسيا كبير.

تشير الإحصائيات الواردة أعلاه أن مكان إقامة الطلبة قريب من الجامعة كبناء اجتماعي يحقق نوعا من الانسجام و الاستقرار في مجال التخصص لإيجاد الجو الملائم للدراسة.

عرض نتائج الدراسة :

عرض نتائج الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى: "يتحقق اندماج الطلبة بالبيئة الحضرية تدريجيا خلال الفترة التي يقضيها الطالب بالجامعة "

جدول رقم 05: أشعر أنني مقيم ومنتهي إلى مدينة تيارت، بإقامتي داخل الحي الجامعي.

			أشعر أنني مقيم ومنتمي إلى مدينة تيارت، بإقامتي داخل الحي الجامعي				المجموع
			موافق جدا	موافق	معارض	معارض جدا	
المستوى التعليمي	سنة أولى جامعي	التكرار		01	01		02
		النسبة	%0.0	%50	%50	%0.0	%100
	سنة ثانية جامعي	التكرار	02	06	03		11
		النسبة	%18.2	%54.5	%27.3	%0.0	%100
	سنة ثالثة جامعي	التكرار	03	10	05		18
		النسبة	%16.7	%55.6	%27.8	%0.0	%100
	سنة أولى ماستر	التكرار		01	04	01	06
		النسبة	%0.0	%16.7	%66.7	%16.7	%100
	سنة ثانية ماستر	التكرار		09	03	01	13
		النسبة	%0.0	%69.2	%23.1	%7.7	%100
المجموع		التكرار	05	27	16	02	50
		النسبة	%10	%54	%32	%4	%100

- المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2022-

من خلال الشواهد الإحصائية للجدول أعلاه نجد أن أعلى نسبة هي 54% من إجمالي العينة أقرت بالموافقة على الشعور بالانتماء والإقامة إلى مدينة تيارت، بإقامتهم داخل الحي الجامعي حيث تتوزع هذه النسبة على متغير المستويات التعليمية حيث يتبين أن النسبة الكبيرة هي 69% لسنة الثانية ماستر، هذا راجع إلى شعورهم الكبير بالانتماء إلى مدينة تيارت، لما يضمن التوافق و الانسجام مع الظروف المستجدة و القدرة على مواكبة التغيرات الاجتماعية فمجتمع المدينة له خصائص و ثقافة مختلفة عن مجتمع الريف فالثقافة الحضرية تمر عبر الانتقال التدريجي من حياة الريف إلى حياة الحضر من خلال زيادة التغير الاجتماعي و إمكانية التفاعل

فكلما اتجهنا من الريف نحو الحضر يزداد الاحتكاك الثقافي و يندمج الفرد في الوسط الحضري كما أنه يعود إلى عدد السنوات المقضية في الجامعة باعتبار الاندماج أسلوب مرن يخدم مصالحهم، ثم تليها سنوات الثالثة جامعي، سنة الثانية والسنة الأولى جامعي بنسب جد متقاربة 55% و54 %و50 % ثم تأتي سنة أولى ماستر كأقل نسبة ب16 %.

في المقابل نجد أن أقل نسبة وردت في الجدول هي 4%.بمعارض جدا، تتوزع على متغير المستويات التعليمية، سنة اولى ماستر بنسبة 16% و السنة الثانية ماستر بنسبة 7.7 % .

الجدول رقم 06: تجاوزت الصعوبات التي تعرضت لها خلال السنوات الأولى.

			تجاوزت الصعوبات التي تعرضت لها خلال السنوات الأولى			المجموع
			موافق جدا	موافق	معارض	
المستوى التعليمي	سنة أولى جامعي	التكرار		1	1	2
		النسبة	%0.0	%50	%50	%100
	سنة ثانية جامعي	التكرار	2	9		11
		النسبة	%18.2	%81.8	%0.0	%100
	سنة ثالثة جامعي	التكرار	7	11		18
		النسبة	%38.5	%61.1	%0.0	%100
	سنة أولى ماستر	التكرار	1	5		6
		النسبة	%16.7	%83.3	%0.0	%100
	سنة ثانية ماستر	التكرار	3	10		13
		النسبة	%23.1	%76.9	%0.0	%100
المجموع		التكرار	13	36	1	50
		النسبة	%26	%72	%2	%100

- المصدر :الدراسة الميدانية ماي **2022**–

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه يتبين أن أفراد العينة تجاوزوا الصعوبات التي تعرضوا لها خلال السنوات الأولى وهذا ما تؤكده النسبة 72 % حيث تتوزع هذه النسبة على متغير المستويات التعليمية، بحيث يتبين أن النسبة الكبيرة هي 83.3% لسنة أولى ماستر فهذا راجع إلى اعتيادهم على الوسط الجامعي كبناء اجتماعي يحقق لهم الاندماج تكون مخرجاته تحقيق المكانة الاجتماعية بحكم السنوات المقضية مما يسهل عليهم تجاوز كل الصعوبات التي يتعرضون لها، ثم تليها نسبة 81.8 % لسنة ثانية جامعي، ثم نسبة 76.9 %لسنة الثانية ماستر، ثم السنة الثالثة جامعي بنسبة 61.1 % وفي الأخير السنة أولى جامعي بنسبة 50%.

في المقابل نجد أن نسبة 26% أقرت بالموافقة على تجاوزهم للصعوبات التي تعرضوا لها خلال السنوات الأولى، بحيث تتوزع عل متغير المستويات التعليمية، حيث يتبين أن النسبة الكبيرة هي 38.9% للسنة الثالثة جامعي ثم تليها نسبة 23.1% لسنة ثانية ماستر، ثم السنة الثانية جامعي بنسبة 18.2% و في الأخير نجد السنة أولى ماستر بنسبة 16.7%.

في المقابل نجد أن أقل نسبة وردت في الجدول هي 2% بمعارض فحسب التوزيع لمتغير السنوات التعليمية نجد السنة أولى جامعي بنسبة 50% لم يتجاوزوا الصعوبات التي يتعرضون لها فهذا أمر طبيعي بحكم سنتهم الأولى بالجامعة.

ثالثا: عرض و مناقشة نتائج الدراسة

الجدول رقم 07:أميل إلى رفقة أصدقائي من المقيمين في مدينة تيارت.

			أميل إلى رفقة أصدقائي من المقيمين في مدينة تيارت				المجموع
			موافق جدا	موافق	معارض	معارض جدا	
المستوى التعليمي	سنة أولى جامعي	التكرار		1	1		2
		النسبة	%0.0	%50	%50	%0.0	%100
	سنة ثانية جامعي	التكرار	3	7	1		11
		النسبة	%27.3	%63.6	%9.1	%0.0	100%
	سنة ثالثة جامعي	التكرار	8	6	3	1	18
		النسبة	%44.4	%33.3	%16.7	%5.6	%100
	سنة أولى ماستر	التكرار	1	3	2		6
		النسبة	%16.7	%50	% 33.3	%0.0	%100
	سنة ثانية ماستر	التكرار	1	10	2		13
		النسبة	%7.7	%76.9	%15.4	%0.0	%100
المجموع		التكرار	13	27	9	1	50
		النسبة	%26	%54	%18	%2	%100

المصدر : الدراسة الميدانية ماي 2022

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة هي 54% من إجمالي العينة أقرت بالموافقة على ميلهم إلى رفقة أصدقائهم من المقيمين في مدينة تيارت موزعة هذه النسبة على متغير المستويات التعليمية، حيث يتبين أن النسبة الكبيرة هي 76.9% لسنة ثانية ماستر، فهذا راجع إلى الصلة الكبيرة التي تربطهم بأصدقائهم

المقيمين بمدينة تيارت من خلال شبكة العلاقات و الاتصال فيما بينهم و بحكم عدد السنوات التي يقضونها مع بعضهم ، ثم تليها سنة ثانية جامعي بنسبة 63.6% ثم السنة أولى ماستر والسنة أولى جامعي بنسب متساوية قدرت ب 50 %وكآخر نسبة 33.3 % للسنة ثالثةجامعي.

وفي المقابل نجد أن أقل نسبة قدرت ب 2% بمعارض جدا تتوزع على متغير المستويات الدراسية كأعلى نسبة 5.6%للسنة ثالثة جامعي فهذا راجع إلىقراراتهم الشخصية في مرافقة أصدقائهم سواء من أبناء بلدتهم أو المقيمين بالمدينة.

ثالثا: عرض نتائج الفرضية الثانية :

تنصالفرضية الثانية على"تساهم الجامعة من خلال علاقتها الوظيفية مع محيطها الحضري وكذا شبكة العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الطلبة الحضريين"

جدول رقم 08 : أمارس نشاطات خارج الإقامة الجامعية.

	التكرار	النسبة
موافق جدا	10	%20
موافق	26	%52
معارض	10	%20
معارض جدا	04	%08
مجموع	50	%100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2022

من خلال الشواهد الإحصائية للجدول أعلاه يتضح لنا أن الطلبة القادمين من المناطق الريفية يمارسون نشاطات خارج الحي الجامعي توضحه نسبة 52 %من الموافقين أما الموافقين جدا والمعارضين بلغت ة 20 %وتليها الفئة المعارضة جدا بنسبة 8% مانلاحظ من خلال هذه القراءة الإحصائية أن الطلبة منسجمين نسبيا مع الوسط الحضري.

الجدول رقم 9: أميل إلى رفقة أصدقائي من المقيمين في مدينة تيارت

	التكرار	النسبة
موافق جدا	13	%26
موافق	27	%54
معارض	09	%18
معارض جدا	01	%02
مجموع	50	%100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2022

من خلال المعطيات الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه نجد أن أعلى نسبة هي 54% من إجمالي العينة موافقة على رفقة الأصدقاء من المقيمين في مدينة تيارت، فذلك يرجع إلى خصوصية قرارهم أما نسبة موافق جدا فقدرت ب 26%

ثم تاليها نسبة معارض ب 18 %وفي الأخير معارض جدا فقد قدرت ب 02%.

الجدول رقم 10: أعتاد مختلف الأماكن والمرافق لمدينة تيارت

	التكرار	النسبة
موافق جدا	14	%28
موافق	28	%56
معارض	06	%12
معارض جدا	02	%4
مجموع	50	%100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2022

من خلال الشواهد الإحصائية للجدول أعلاه يتضح لنا أن الطالبة الوافدين من المناطق الريفية يعتادون مختلف الأماكن بمدينة تيارت بسهولة وقدرت الفئة الموافقة بنسبة 56% أما نسبة موافق جدا فكانت28 % أما في مايخص معارض ومعارض جدا فقدرت ب 12 % و 4% وهذا راجع إلى عدم خروج الطلبة من الحي خارج فترات الدراسة مما جعلهم لا يتعرفون على المناطق الموجودة بالمدينة .

جدول رقم 11: أفضل قضاء وقت كبير خارج الإقامة

			أفضل قضاء وقت كبير خارج الإقامة				المجموع
			موافق جدا	موافق	معارض	معارض جدا	
المستوى التعليمي	سنة أولى جامعي	التكرار	-	-	2	-	2
		النسبة	%0.0	%0.0	%100	%0.0	%100
	سنة ثانية جامعي	التكرار	2	6	2	1	11
		النسبة	%18.2	%54.5	%18.2	%9.1	100%
	سنة ثالثة جامعي	التكرار	4	7	4	3	18
		النسبة	%22.2	%38.9	%22.2	%16.7	%100
	سنة أولى ماستر	التكرار	-	4	1	1	6
		النسبة	%0.0	%66.7	% 16.7	%16.7	%100
	سنة ثانية ماستر	التكرار	3	5	5	-	13
		النسبة	%23.1	%38.5	%38.5	%0.0	%100
المجموع		التكرار	9	22	14	5	50
		النسبة	%18	%44	%28	%10	%100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي **2022**

يتضحلنا من خلال الجدول أعلاه نجد أن أعلى نسبة هي 44 % من إجمالي العينة أقرت بالموافقة على تفضيل قضاء وقت كبير خارج الإقامة الجامعية، حيث تتوزع هذه النسبة على متغير المستويات التعليمية حيث يتبين أن النسبة الكبيرة هي 66.7% للسنة أولى ماستر فهذا دليل قاطع على مدى اندماجهم داخل

الوسط الحضري ومعرفتهم لبعض الأماكن الموجودة بالمدينة ثم تليها 54.5% للسنة الثانية جامعي ثم تليها السنة ثالثة جامعي والسنة ثانية ماستر بنسب متقاربة قدرت ب 38.9% و 38.5%.

في المقابل نجد أن أقل نسبة وردت في الجدول هي 10% بمعارض جدا السنة أولى ماستر بنسبة متساوية قدرت ب 16.7 % وفي الأخير كأقل نسبة سجلت في السنة الثانية جامعي قدرت ب 9.1%.

عرض نتائج الفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة على :"تفتح الجامعة فضاءات للطلبة من خلال نشاطاتها الفكرية والثقافية المرتبطة بالحياة الحضرية"

جدول رقم 12: الحي الجامعي مهني بمرافق بما يناسب مع خصوصية الأرياف.

	التكرار	النسبة
موافق	12	%24
معارض	38	%76
المجموع	50	%100

- **المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2022–**

من خلال الشواهد الإحصائية للجدول أعلاه المتعلقة بأن الحي الجامعي مهيأ بمرافق بما يتناسب مع خصوصية الأرياف نلاحظ أن اكبر نسبة كانت معارضة وقدرت ب 76% في المقابل كانت نسبة الموافقين ب 24% ويمكن إرجاع ذلك لاختلاف وجهة نظر الطلبة.

جدول رقم 13: خلال مسارك الدراسي للجامعة نميت قدراتك الشخصية

	التكرار	النسبة
موافق جدا	17	%58
موافق	29	%34
معارض	03	%6
معارض جدا	01	%2
المجموع	50	%100

- **المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2022–**

من خلال الشواهد الإحصائية للجدول أعلاه والمتعلقة بتنمية القدرات الشخصية للطالب الجامعي خلال المسار الدراسي بالجامعة نلاحظ أن أكبر نسبة كانت موافقة جدا وقدرت ب 58 %تليها نسبة موافق وقدرت ب 34% في حين كانت أصغر نسبة هي معارض جدا قدرت ب 06 %و 2 %ويمكن إرجاعذلك إلى أن الطلبة لا يقومون بالجهد الكافي والحصول على معلومات من جهة وعدم اندماجهم في الوسط المنتمين إليه من جهة أخرى .

جدول رقم14: أمارس نشاطات خارج الإقامة الجامعية

	التكرار	النسبة
موافق جدا	10	%20
موافق	26	%52
معارض	10	%20
معارض جدا	04	%8
المجموع	50	%100

- المصدر: الدراسة الميدانية ماي **2022**–

يوضح الجدول أعلاه أن أعلى نسبة هي 52 % من إجمالي العينة، موافقةعلى ممارسة النشاطات خارج الإقامة الجامعية وهذا راجع إلى مدى تكيفهم مع قاطني الوسط الحضري وحرصهم على ممارسة النشاطات بكل أنواعها.في حين تتساوى كل من موافق جدا ومعارض بنسبة 20 %وكآخر نسبة قدرت ب 8% لمعارض جدا.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

للتأكد من صحة الفرضية الأولى التي تنص على: " يتحقق اندماج الطلبة بالبيئة الحضرية تدريجيا خلال الفترة التي يقضيها الطالب بالجامعة" يتبين من خلال المؤشرات الإحصائية المتوصل إليها من الجدول رقم(**05**)بأن غالبية أفراد العينة أقروا بشعورهم لانتمائهم لمدينة تيارت بنسبة مئوية قدرت ب64% مقارنة بالسنوات الأخرى، من خلال تأثير العامل الزمني الذي يساعد على عملية التكيف مع البيئة الحضرية، كما يساعد على فرصة لاكتساب علاقات لتأقلم مع الظروف الجامعية، وهذا راجع إلى تأثير الظروف الاجتماعية والنفسية والمتمثلة في الفترة الزمنية التي يعيشونها في الوسط الجامعي، كما أوضحت نتائج الجدول رقم (**06**) بأن معظم الطلبة تجاوزوا الصعوبات التي تعرضوا لها من خلال السنوات الأولى بنسبة مئوية قدرت ب 90%وهذا نتيجة تأقلمهم مع الوسط الجامعي وتفوقهم في الدراسة ذلك ما يخلق لدى الطالب الإشباع الوظيفي الأمر الذي يزيد من ثقتهم كقوة اجتماعية واقتصادية ويزيد من استقرارهم وارتباطهم بالجامعة وكذا دعمهم لإحداث النقلة النوعية مما يجعلهم قادرين على التكيف والظروف والمستجدات البيئية من أجل إحداث التغيير المناسب في الوقت المناسب خاصة وأن التغيير قد يكون مفروضا من طرف قوى خارجية لتنمية شخصيتهم وتقوية علاقاتهم مع لآخرينإلا فئة قليلة لم يتجاوزوا الصعوبات التي تعرضوا لها وهذا أمر طبيعي بحكم تدرجهم الجامعي.

ومن خلال نتائج الجدول رقم (**07**) يتبين أن الطلبة يميلون إلى رفقة أصدقائهم من المقيمين بمدينة تيارت وهذا راجع لأحد الانطباع الذي يمثل لكسب القبول الاجتماعي كما يمكن أن يرجع الميول لنفس الأسباب من خلال الارتياح النفسي وسهولة التواصل بينهم من كونهم من نفس البيئة الوصفية.

تشير نتائج الفرضية الجزئية الأولى إلى اندماج الطلبة الوافدين من الريف مع البيئة الحضرية بيئة تدريج خلال مسارهم الجامعي وهذا ما يؤكد صدق الفرضية الجزئية الأولى.

وبمقارنة نتائج الفرضية الأولى بنتائج الدراسات السابقة، نجد اختلاف مع دراسة الهام عشيشي بعنوان "مشكلات التكيف في الوسط الجامعي لدى الطلبة الجدد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر " في علوم التربية، أم البواقي سنة 2017 حيث توصلت هذه الدراسة إلى عدم التأقلم مع الحياة داخل الحي الجامعي ويرجع ذلك لعدم توافق ميولات الطالب وفتحه مع التخصص الذي اختير له وأيضا عدم توفير جو دراسي مناسب في حين توصلت الدراسة الراهنة إلى أن اندماج الطلبة الوافدين من الريف مع البيئة الحضرية خلال مسارهم الجامعي يتحقق من خلال تعزيز فرص التطوير والتكييف مع المستجدات الحاصلة بالبيئة الحضرية .

مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

للتأكد من صحة الفرضية الثانية التي مفادها " تساهم الجامعة من خلال علاقتها الوظيفية مع محيطها الحضري وكذا شبكة العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الطلبة الحضريين ".يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (**08**)أن نسبة52% من إجمالي العينة يمارسون خارجون الحي الجامعي، وهذا مايؤكد أن معظم الطلبة يميلون إلى الاندماج في الوسط الحضري فهناك علاقة ايجابية بين ممارسة النشاطات والتحصيل الأكاديمي، وكذلك تساهم بشكل ايجابي في تطوير القدرات العقلية و زيادة القدرة على الاستيعاب والتحليل الحفظ والتخطيط واتخاذ القرارات.

كما أوضحت نتائج الجدول رقم (**09**) أن نسبة 54%من إجمالي العينة يميلون إلى رفقة أصدقائهم من المقيمين في مدينة تيارت وهذا ما يعطي فرصة لتوسيع نطاق العلاقات الاجتماعية والشخصية والمهنية ويساعد ذلك في التعرف على الثقافات الأخرى وتكوين علاقات جديدة. كما بينت نتائج الجدول رقم (**10**) أن نسبة 56%من إجمالي العينة يعتادون مختلف الأماكن في مدينة تيارت بكل سهولة، و هذا راجع إلى مدى تأقلمهم في الوسط الحضري الذي يعيشون فيه و كذا توفره على مجمل الخدمات و المرافق الصحية و الاجتماعية و الاقتصادية و امكانية الوصول إليها بكل سهولة لتوفر وسائل المواصلات. كما بينت نتائج الجدول رقم (**11**) أن نسبة 44%من إجمالي العينة يقضون وقت كبير خارج الإقامة الجامعية وهذا ما يؤدي إلى تغيير نمط حياتهم الاجتماعية في منطقة حضرية إلى توسيع أفاق الأشخاص وجعل التفاعلات بينهم أكثر فائدة. وعليه فان الفرضية الثانية قد تحققت.وهذا ما يتفق نسبيا مع دراسة "طاجين حنان، نصراوي سعاد دور الجامعة في تطور الدينامكية الحضرية حالة جامعة 08 ماي 1945 مدينة قالمة .مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية جامعة العربي بن مهيدي – أم بواقي– 2015 " حيث توصلت هذه الدراسة إلى: رسم أفاق التوسع المستقبلي، فك العزلة عن المناطق الغربية من الجامعة وإعطاء قيمة للعقار.

تفسر النظرية التفاعلية الرمزية فكرة أساسية التي مفادها أن الفرد يعيش في عالم من الرموز والمعارف المحيطة له في كل موقف أو تفاعل اجتماعي من خلال سلسلة من الاتصالات لتحقيق التكيف حيث نجد أن الطلبة الوافدين من الريف مشبعين بمعايير وقيم مختلفة عن المجتمع الحضري من عادات وتقاليد حسب خصوصية الأرياف، ربما لا يحقق أهدافه من خلال عدم اكتسابه لقيم ومعايير جديدة. الشيء الذي يخلق نوعا من التهميش داخل المجتمع الحضري كعدم تقبله للطالب الحضري، عدم تغيير اللهجة.....، هذا ما يجعله يغير من سلوكاته وتصرفاته لاكتساب معايير وقيم جديدة من خلال عملية التفاعل مع الطلبة الحضريين وهذا ما يسهل

عملية تكيفه واندماجه مع المجال الحضري لتحقيق مكانة اجتماعية وتوازن داخل النسق المشترك الذي ينتمون إليه.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

للتأكد من صحة الفرضية الثالثة والتي مفادها " تفتح الجامعة فضاءات للطلبة من خلال نشاطاتها الفكرية والثقافية المرتبطة بالحياة الحضرية"

يتبين من خلال الجدول رقم (**12**) أن نسبة 76 %من الطلبة القادمين من الريف على اختلاف جنسهم ومدة إقامتهم بالجامعة يرون أن الحي الجامعي غير مهيأ بما يتناسب مع خصوصية الأرياف، ولا يزالون محافظين على ميزتهم الريفية فالحياة في الريف تتميز بنوع من الالتزام والتحفظ مقارنة بالبيئة الحضرية بينما نجد فئة أخرى من الطلبة يغيرون من قيمهم التي يأتون بها.

يتبين من خلال الجدول رقم (**13**) أن نسبة 92 %من إجمالي العينة نمو قدراتهم الشخصية خلال مسارهم الدراسي بالجامعة حيث نجدهم في بداية مسارهم يهتمون بالدرجة الأولى الانتقال إلى السنة الموالية والحصول على الشهادة الجامعية و مع مرور السنوات ينمي ثقافته ويكتسب مهارات من خلال انجاز البحوث العلمية والتفوق في الدراسة ومشاركة الطلبة مع بعضهم البعض، الأمر الذي يبذله في خبرات أكاديمية وبناءا على هذا فالطالب الذي يشارك بدرجة عالية هو الطالب الذي يبذل طاقة كبيرة في الدراسة ويقضي الكثير من وقته في الحرم الجامعي وبالتالي يتطور وينمي شخصيته تدريجيا ويزيد من القدرات والمؤهلات للتكيف مع الظروف الطارئة.

يتبين من خلال الجدول رقم (**14**) المتمثل في ممارسة النشاطات خارج الإقامة الجامعية أن نسبة 72%يمارسون نشاطات خارج الإقامة الجامعية باختلافهم في مستويات النشاط بين الذكور والإناث وهذا

راجع لوجود أوقات مخصصة لممارسة الأنشطة وهذا يؤدي بنمط حياتهم الاجتماعية في المنطقة الحضرية إلى توسيع أفاق الطلبة وجعل التفاعلات بينهم أكثر فائدة.

ومن الاتجاهات التي اهتمت ببناء المجتمع النظرية البنائية الوظيفية حيث فسرت جملة من المفاهيم والتأويلات السوسيولوجية من خلال الفرضية الثالثة: التي مفادها مساهمة الجامعة من خلال علاقاتها الوظيفية وكذا شبكة العلاقات الاجتماعية والتفاعل، باعتبار الجامعة نسقا فرعيا داخل البناء الاجتماعي الذي يتكامل وظيفيا مع الأنساق الفرعية الأخرى داخل المجال الحضري، الذي يقوم بمجموعة من الوظائف تقدم للنسق العام الذي تنتمي إليه لتوفير الاستقرار لدى الطلبة الوافدين من الريف، من خلال الوظيفة التي تقوم بها الجامعة، هذه الوظائف تحقق لهم شيئا من الاندماج تكون مخرجاته تحقيق المكانة الاجتماعية داخل النسق العام لمواكبة التغير الاجتماعي وتحقيق الاندماج.

ومن خلال التحقيقات الميدانية للفرضية الثالثة خلصنا أنها قد تحققت نسبيا .

نتائج الدراسة :

1-مساهمة الجامعة في تشكيل شبكة العلاقات.

2-توسيع نطاق العلاقات الاجتماعية الشخصية والمهنية.

3-وجود اختلاف في ممارسة النشاطات بين الذكور والإناث.

4-يتحقق اندماج الطلبة بالبيئة الحضرية تدريجيا من خلال الفترة المقضية في الجامعة .

5-شعور الطلبة الوافدين من المناطق الريفية بالانتماء لمدينة تيارت.

تجاوز الصعوبات لدى الطلبة الجامعيين نتيجة التأقلم مع الوسط الجامعي.

خاتمة

إن عملية الاندماج تنطوي تحت مفهوم التكيف فهي تكسب الفرد فرص الاستمرار والاستقرار مع نمط الحياة في المدينة، وذلك من خلال بناء شبكة علاقات جديدة، فالتكيف من المستلزمات الأساسية لتقليص الفجوة بين قابلية الطلبة الجدد ومتطلبات الجامعة باعتبارها مجتمعا صغيرا يعيشون فيه فهي تؤدي دورا كبيرا في تشكيل الطالب نفسيا من أثرها الكبير عليه واجتماعية من خلال اندماجه في الوسط الحضري إذ تعتبر مرحلة هامة وقاعدة الأساس التي من خلالها يتم إعداده للانخراط في سوق العمل كما تساهم بفضل علاقاتها مع المحيط الحضري وكذا شبكة العلاقات ولا يتحقق ذلك إلا بفضل عملية التواصل وتعديل سلوكاته من أجل المحافظة على المكانة ومسايرة البيئة الخارجية حتى يتوافق كل طالب مع أهدافه من خلال دور الجامعة التي تسمح بتطوير القابلية لدى الطلبة وتكيفهم وإدماجهم باعتبارها نسقا اجتماعيا يزيد من القدرات، ويحقق الأهداف مع المتغيرات الداخلية والخارجية للبيئة، الشيء الذي يخلق روح الإبداع والمنافسة في ظل التحديات التي تولد انطباعا ايجابيا بمعرفة المستجدات وخلق ذهنية تغزوا ثقة الطلبة بأنفسهم وتوازنهم الايجابي وبين عملية التكييف و من خلال ماتقدم من الدراسة يمكننا القول أن اندماج الطالب الريفي في الوسط الحضري يتم بشكل متفاوت وذلك راجع إلى تأثير الظروف الاجتماعية والنفسية والمتمثلة في الفترة الزمنية التي عاشها في النسق الاجتماعي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

أولا: الكتب

1. أحمد رشوان حسين عبد الحميد، التربية و المجتمع، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2010.

2. أحمد رشوان حسين عبد الحميد، المجتمع دراسة في علم الاجتماع، ط2، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1993

3. أحمد رشوان حسين عبد الحميد، دور المتغيرات الاجتماعية في طب الأمراض، دراسة في علم الاجتماع الطبي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1993

4. أحمد رشوان حسين عبد الحميد، علم الاجتماع الريفي، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2005

5. أحمد هيكل سعيد، علم الاجتماع الحضري، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، 2011.

6. أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، ط2

7. إيمان شومان، دراسات في علم الاجتماع الريفي، كلية الآداب جامعة طنطا، د.ن 2001

8. بوحوش عمار و ذنيبات محمد، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995

9. بومخلوف محمد، اليد العاملة الريفية في الصناعة الجزائرية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1997.

10. حسني السيد و آخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعارف، 1988

11. الخشاب مصطفى، علم الاجتماع الحضري، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1982

12. دافيد كنجل زلي، هرتز هيلدا، أنماط التحضر العالمي، ترجمة:السيد محمد الحسني، محمد الجوهري و آخرون، دراسات في علم الاجتماع الريفي و الحضري، الإسكندرية، دار الكتاب الجامعية، 1984

13. دياب فتحية، القيم و العادات الاجتماعية، القاهرة، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر، 1921

14. سامية جابر و آخرين، دراسات في علم الاجتماع الريفي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2001

15. السيد عبد العاطي السيد، علم الاجتماع الحضري، مدخل نظري، ج1

16. شحاتة سعفان، أسس علم الاجتماع، ط2، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1955

17. العبادي هاشم فوزي، يوسف حاجم الطائي، التعليم الجامعي، ط1، عمان الأردن 2011

18. عبد الله العلي النعيم عزيزة، التنظيم الاجتماعي الحضري في حي الفيصلية، السعودية، المعهد العربي لإنماء المدن، السعودية، 1999

19. عبيدات محمد و آخرون، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات، ط2، عمان الأردن، دار وائل للطباعة والنشر 1999

20. علي فؤاد أحمد، المجتمع الريفي، بيروت، النهضة العربية، 1981

21. علي محمد محمد، الشباب العربي و التغيير الاجتماعي، بيروت، دار النهضة العربية، 1985

22. عماد عبد الغني، منهجية البحث في علم الاجتماع، بيروت، دار الطباعة، 2007

23. فضيل دليو إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، قسنطينة، مخبر التطبيقات النفسية و التربوية، 2006

24. كمال أحمد و كرم حبيب، علم الاجتماع الحضري، دراسة بنائية ووظيفية في المجتمع الحضري، القاهرة، دار جيل، 1985

25. محمد الحسن إحسان، موسوعة علم الاجتماع، بيروت لبنان، الدار العربية للموسوعات، 1999

26. محمد جابر سامية، القانون و الضوابط الاجتماعية مدخل علم الاجتماع إلى فهم التوازن في المجتمع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1982

27. محمد عاطف غيث، علم الاجتماع الحضري مدخل نظري، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1989

28. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعارف، 1989

29. محمد والي عبد الهادي، مجتمع القرية، دراسة في علم الاجتماع الريفي، كلية الآداب ، جامعة طنطا، 2000

30. محمود سعيد طه، ناس السيد محمد، قضايا في التعليم الجامعي، د.ط، مركزآيات للطباعة و الكمبيوتر، 2003

31. ميشان مان، موسوعة العلوم الاجتماعية، ترجمة: عادل الهواري و سعد مصلوح، الإمارات، مكتبة الفلاح، 1993

32. ناصف سعيد، علم الاجتماع مفاهيم و قضايا و مشكلات، دار الكتاب، 2006

33. همام حسن، علم الاجتماع الريفي وقضاياه ، مصرالدمنهور، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، د.ت

34. ياسر الخواجة محمد، علم الاجتماع الحضري بين الرؤية النظرية و التحليل الواقعي، طنطا، 2008

ثانيا: المجلات

35.بن غذفة شريفة، دور الجامعة في تنمية العمليات المعقدة لدى الطلبة رؤية ميدانية بجامعة سطيف، مجلة تنمية الموارد البشرية العدد12، 2016

36.لعوبي يونس، منيغد أحمد، واقع اندماج الاجتماعي لطلبة سنة أولى جامعي، دراسة حالة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة جيجل، مجلة العلوم الإنسانية العدد04 ديسمبر 2015

37.يحي حلا عباس، الاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية، العدد43نيسان 2019

ثالثا: المذكرات

38.علي سعد إسماعيل، الشباب و التنمية في المجتمع السعودي، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1989عن مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماعالتنمية، واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية 2008.

رابعا: المواقع الالكترونية

39.محمد صالح عماد فاروق، مؤشرات تمكين المعوقين من الاندماج الاجتماعي، دراسة منشورة الكترونيا قسم علم الاجتماع و العمل الاجتماعي كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سلطان قابوس الأردن، ب.ت. http-://le06 elearning.univ-bouira.dz/06/22 à 42:22

المراجع باللغة الأجنبية:

40. Anderson, Nils the urbancommunity :Awedperspectivevouthege and keg anPaul London 1961.

41. Fréderic Toulon: les 100 mots-clés en science économique et sociales, Edelipses,Paris 1999.

42. SéeRedfieldPeasantSociety and culture, Séebeals Ralph & holier harry introduction to anthropologies.

43. Times suncan,the Urban mosaic,cambridgr university press, Cambridge 1971.

44. Wilson, Thomas Urbanism, migration and tolerances:areassement, American sociology review vol 56 February 1991.

45. Yves Gvafmeyer,sociologie urbain paris 1994.

الملاحق

نشأة جامعة تيارت :

-عام 1980تم انشاء أول مركز جامعي بمدينة تيارت.

-عام 1984 فتح المركز الجامعي وتم انشاء معهدين وطنيين للتعليم العالي الأول في الهندسة المدنية والثاني في الزراعة والبيطرة.

-عام 1992 أصبحت المؤسسة مركزا جامعيا من جديد.

-عام 2001 ارتقت الى مصف جامعة وسميت على صاحب مقدمة علم الاجتماع العلامة عبد الرحمان ابن خلدون.

-عام 2010 إعادة هيكلة الجامعة الى06 كليات ومعهد بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 10-37 المؤرخ في 25 يناير2010.

-عام 2013 اعادة هيكلة الجامعة إلى كليات ومعهدين بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 13-102 المؤرخ 14مارس 2013.

وتتمثل هذه الكليات في :

كلية العلوم التطبيقية كلية الرياضيات والإعلام الآلي كلية علوم المادة،كلية علوم الطبيعية والحياة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية الأدب واللغات كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، معهد علوم البيطرة معهد التكنولوجي قصر الشلالة.

الشكل (1) يوضح التصور النظري للدراسة الراهنة

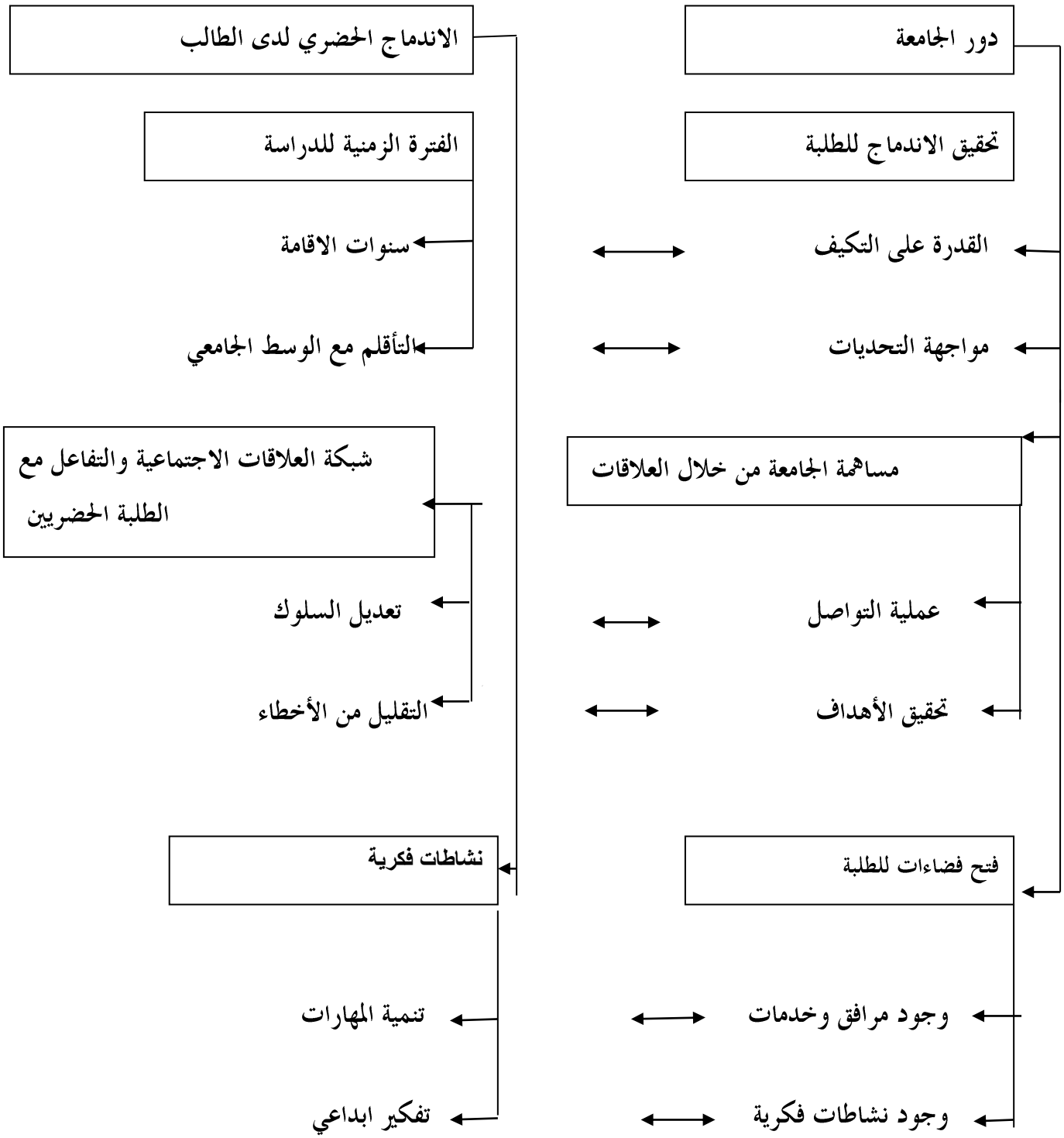

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة موضوع

دور الجامعة في الاندماج الحضري للطلبة الوافدين من المناطق الريفية

استمارة بحث لإعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع الحضري

من اعداد الطالبتين : ***تحت اشراف***

- **سعادات عائشة** **د/ بوطيبة عبد الغني**
- **حطابي حياة**

- يهدف هذا الاستبيان الى معرفة دور الجامعة في تحقيق الاندماج الحضري للطلبة الوافدين من المناطق الريفية ، لذا يرجى منك أخ (ت) ي الطالب (ة) الاجابة بكل صدق وصراحة عن الأسئلة كلها ، ولكم منا جزيل الشكر والتقدير .
- ان المعلومات والبيانات المتحصل عليها من خلال هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي

السنة الجامعية: 2022/2021

البيانات الشخصية :

1-الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2-العمر : .....

3-اسم بلدية الاقامة:.....

4-المستوى : سنة أولى جامعي ☐ سنة ثانية جامعي ☐ سنة ثالثة جامعي ☐

سنة أولى ماستر ☐ سنة ثانية ماستر ☐

5-**التخصص** :.....

6-الحي الجامعي: سلامي الدين ☐ سعيدي محمد ☐ بخليفة الجيلالي ☐ أسيا كبير ☐

7- أشعر أنني مقيم ومنتمي الى مدينة تيارت ، باقامتي داخل الحي الجامعي .

موافق جدا ☐ موافق ☐ معارض ☐ معارض جدا ☐

8- الحي الجامعي يتوفر على مرافق وخدمات

موافق جدا ☐ موافق ☐ معارض ☐ معارض جدا ☐

9-الحي الجامعي مهيئ بمرافق بما يتناسب مع خصوصية الأريف

دائما ☐ أحيانا ☐ نادا ☐

10-تفضيل السكن في غرفة انفرادية

موافق جدا ☐ موافق ☐ معارض ☐ معارض جدا ☐

11-تفضيل السكن في غرفة ثنائية .

موافق جدا ☐ موافق ☐ معارض ☐ معارض جدا ☐

12-افضل قضاء وقت كبير خارج الاقامة الجامعية

موافق جدا ☐ موافق ☐ معارض ☐ معارض جدا ☐

13-أشعر بالملل خلال قضاء فترة العطل بمكان اقامتي

موافق جدا ☐ موافق ☐ معارض ☐ معارض جدا ☐

14-أمارس نشاطات خارج الاقامة الجامعية .

موافق جدا ☐ موافق ☐ معارض ☐ معارض جدا ☐

15-أشارك في مختلف النشاطات الثقافية والترفيهية

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

16- طبيعة النشاطات:

رياضية ☐ ثقافية ☐ جمعوية ☐ موسيقية ☐

17- تجاوزت الصعوبات التي تعرضت لها خلال السنوات الأولى

موافق جدا ☐ موافق ☐ معارض ☐ معارض جدا ☐

18-أميل الى رفقة أصدقائي من المقيمين في مدينة تيارت .

موافق جدا ☐ موافق ☐ معارض ☐ معارض جد ☐

19-خلال مسارك الدراسي للجامعة نميت قدراتك الشخصية .

موافق جدا ☐ موافق ☐ معارض ☐ معارض جدا ☐

20-علاقتك داخل الوسط الجامعي مبنية على التواصل النفسي والاجتماعي

موافق جدا ☐ موافق ☐ معارض ☐ معارض جدا ☐

21-علاقتك داخل الوسط الجامعي مبنية على أسلس التخصص

موافق جدا ☐ موافق ☐ معارض ☐ معارض ☐

22-علاقتك داخل الوسط الجامعي مبنية على أسلس القرابة وأبناء بلدتك .

موافق جدا ☐ موافق ☐ معارض ☐ معارض جدا ☐

23-أفضل البقاء أطول فترة في مدينة تيارت .

موافق جدا ☐ موافق ☐ معارض ☐ معارض جدا ☐

24-أعرف أسماء الأحياء والمناطق بمدينة تيارت

موافق جدا ☐ موافق ☐ معارض ☐ معارض جدا ☐

25-أعتاد مختلف الأماكن والمرافق لمدينة تيارت بسهولة .

موافق جدا ☐ موافق ☐ معارض ☐ معارض جدا ☐

26-أنتمي الى جمعية بمدينة تيارت

نعم ☐ لا ☐

-طبيعة الجمعية :

ثقافية ☐ دينية ☐ خيرية ☐

27-هل تفضل مواصلة حياتك العملية بمدينة تيارت بعد التخرج

موافق جدا ☐ موافق ☐ معارض ☐ معارض جدا ☐

28-أفضل الاستقرار بمدينة تيارت بعد التخرج

موافق جدا ☐ موافق ☐ معارض ☐ معارض جدا ☐

29-أواجه مشكلات دائمة في مدينة تيارت

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

-طبيعة المشكلات

مادية ☐ النقل ☐ بعد المسافة ☐

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الجامعة في الاندماج الحضري للطلبة الوافدين من المناطق الريفية وذلك من أجل تحليل سوسيولوجي ومحولة الوصول إلى تفسير الظاهرة ولمعرفة هذا تم التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تساهم الجامعة باعتبارها مؤسسة اجتماعية في عملية اندماج الطلبة الوافدين من المناطق الريفية في الوسط الحضري وللإجابة على التساؤل تم إتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية المتمثلة في المنهج الوصفي، كما تم الاعتماد على استمارة استبيان كأداة أساسية لجمع البيانات أما عن عينة الدراسة بلغت 50 طالب تم اختيارهم عن طريق المعاينة الاحتمالية حيث اعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة وبعد عرض وتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أسئلة الاستمارة ومن جملة نتائج التي توصلت إليها الدراسة وفي ضوء التساؤلات اتضح أن هناك مساهمة من طرف الجامعة في تشكيل شبكة العلاقات، توسيع نطاق العلاقةالاجتماعية الشخصية والمهنية، وجود اختلاف في ممارسة النشاطات بين الذكور والإناث، الشعور بالانتماء لمدينة تيارت، تجاوز الصعوبات لدى الطلبة الجامعيين نتيجة التأقلم مع الوسط الجامعي.

كلمات مفتاحية: الجامعة – علاقات اجتماعية – طلبة – الوسط ريفي – اندماج – انتماء – تأقلم

Abstract :

The current study aimed to identify the role of the university in the urban integration of students coming from rural areas, in order to analyze the psychology and transform access to an explanation of the phenomenon. To know this, the following main question was asked:

How does the university, as a social institution, contribute to the process of integrating students from rural areas into the urban environment? To answer the question, a set of methodological procedures were followed, represented in the descriptive approach, and a questionnaire was relied on as a basic tool for data collection. As for the study sample, 50 students were selected. Through probabilistic sampling, where we relied on a simple random sample, and after displaying and analyzing the data collected through the questionnaire questions, and among the results of the study and in light of the questions, it became clear that there is a contribution from the university in forming the network of relationships, expanding the scope of the personal and professional social relationship, There is a difference in the practice of activities between males and females, the feeling of belonging to the city of Tiaret, overcoming the difficulties of university students as a result of adapting to the university environment.

Keywords: university - social relations - students - rural environment - integration - affiliation - adaptation